

مجلة كلية الدعوة الإسلامية

مَجَلَّةُ إِسْلَامِيَّةٌ - ثَقَافِيَّةٌ - جَامِعِيَّةٌ - مُحَكَّمَةٌ
تصدر سنوياً عن كلية الدعوة الإسلامية

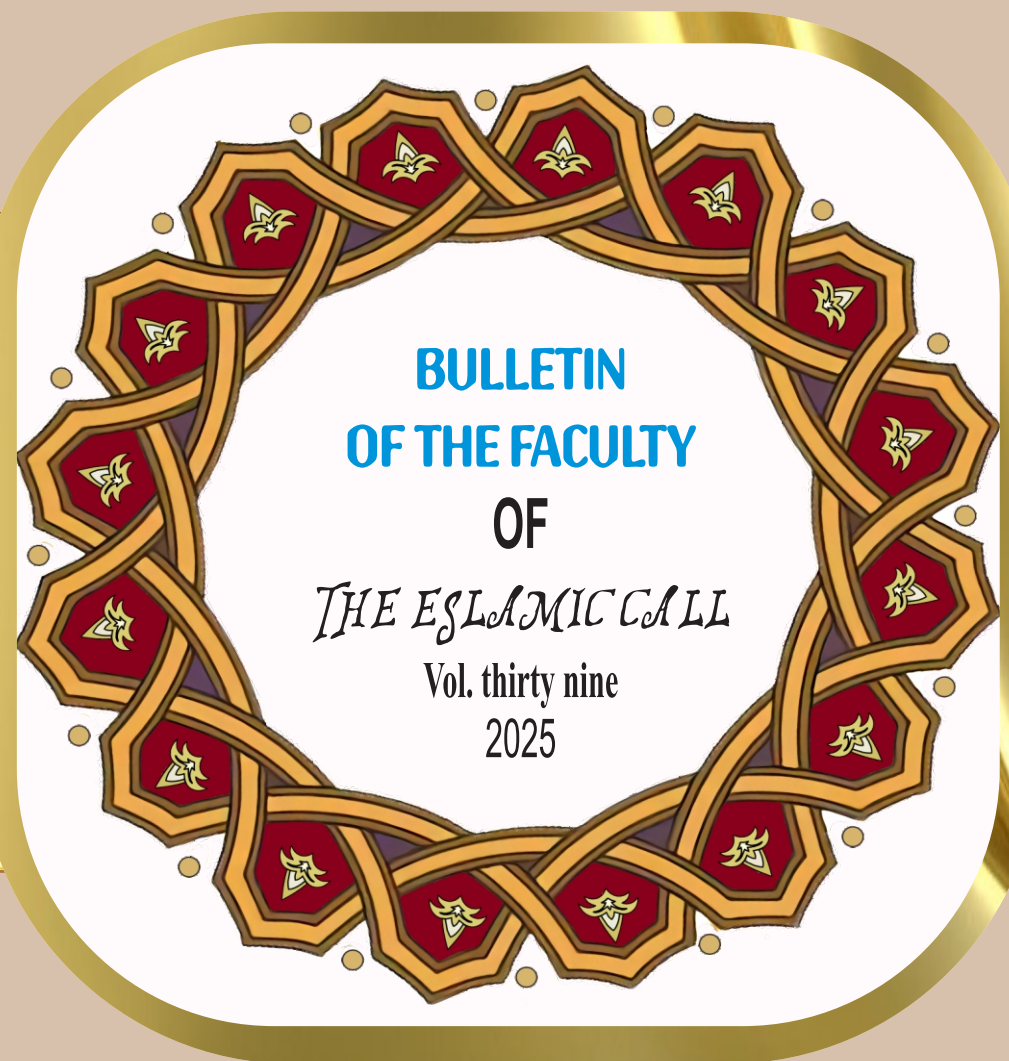
- الوصف بالطيبة في القرآن الكريم وقصيفه.
 - وقفات مع ارتباط بعض الآيات سورة الواقعة أفودجاً.
 - الصبر في الكتاب والسنة.
 - ظاهرة الحلف والاستحلاف ودورها في النقد الحديثي.
 - الجھالۃ في مال الموصي والوصية لغير الوارث:
- استيفراء وأحكام في ضوء الكتاب والسنة.

1447 هجرية الموافق 2025 ميلادية

العدد
39

1447 هـ - 2025 م

مجلة كلية
الدعوة الإسلامية



مجلة كلية
الدعوة الإسلامية

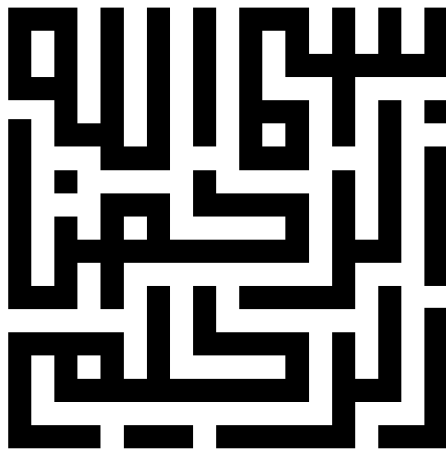
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا
وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾. (1)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

(1) سورة الأحزاب ، الآية 72.

مجلة كلية
الدراسة الإسلامية





مجلة كلية الدعوة الإسلامية

مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة - محكمة

تصدر سنوياً عن

كلية الدعوة الإسلامية

العدد التاسع والثلاثون

لسنة 1447 هـ / 2025 م

المقالات والدراسات المنشورة
في المجلة تعبر عن آراء أصحابها
والمجلة ترحب بمناقشة تلك الآراء وإثرائها.

كلية الدعوة الإسلامية طرابلس - ليبيا

رقم الإيداع: 2022/136م
دار الكتب الوطنية - بنغازي
ص ب :- 71771 بريد مصور (فاكس) : 4800167 - هاتف :
4800059

البريد الإلكتروني: bulletin@uice.edu.ly

ثمن النسخة : خمسة وعشرون ديناراً ليبيا



الإشراف العام

أ.د. أبو بكر محمد أبو سوير عميد الكلية مديراً عاماً

هيئة التحرير

أ.د. عبد الله محمد النقراط رئيساً للتحرير
د. الصادق المبروك الحسناوي رئيس قسم الشريعة الإسلامية عضواً
أ.د. جمعة مصطفى الفيتوري رئيس قسم الدعوة والحضارة عضواً
أ.د. خليفة محمد بديري رئيس قسم اللغة العربية وآدابها عضواً
أ.د. خالد ميلاد العود رئيس قسم الدراسات العليا عضواً
د. أحمد عبد الرحمن لطفي رئيس قسم المواد العامة عضواً
د. عبد المطلب علي زيدان رئيس قسم التخصصات العلمية عضواً
أ. محمد عبد الله عصمان مدير مكتب المجلة عضواً

الهيئة الاستشارية

أ.د. صالح سليم الفاخري ليبيا	أ.د. عبد الحميد عبد الله الهرامة .. ليبيا
أ.د. أحمد عمر أبو حجر ليبيا	أ.د. عبد السلام المسدي تونس
أ.د. محمد مصطفى بن الحاج ليبيا	أ.د. جميلة زيدان المغرب
أ.د. مصطفى عبد السلام الزياخ.. المغرب	أ.د. محمد فتح الله الزيادي ليبيا

المجلدات

الافتتاحية التحرير 11

❖ الدراسات الإسلامية:

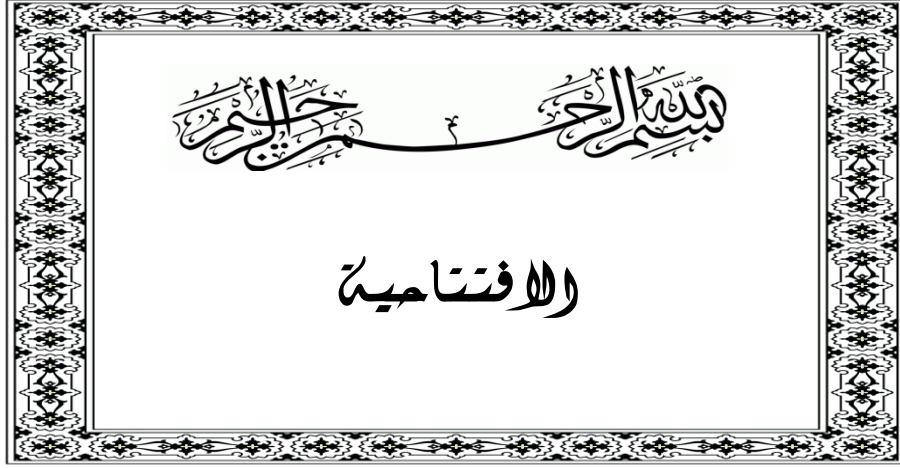
- الوصف بالطيبة في القرآن الكريم وتصريفه د.صلاح عيسى البرغثي 17
- وقفات مع ارتباط بعض الآيات سورة الواقعة أنموذجاً أ.أحلام الشارف بريك 45
- علم الضبط النشأة والتطور أ.إبراهيم محمد المطري 79
- الصبر في الكتاب والسنة د.فتححي صالح بعيج 101
- ظاهرة الحلف والاستحلاف ودورها في النقد الحديثي د.خميس عبدالله الناجح 141
- تحقيق القول في سماع سفیان الثوري من طاووس د.عبدالحكيم دوكوري 199
- منهج المحدثين في تلقي الأخبار ونشرها وأثره في ضبط النشر في وسائل التواصل الاجتماعي د.إدريس علي الطيب 219
- الحساب الفلكي ودوره في تحديد مطالع الأنظار د.جمعة مصطفى الفيتوري 247
- الجهالة في مال الموصي والوصية لغير الوارث: استقراءً وأحكاماً في ضوء الكتاب والسنة د.الطاهر عبدالرزاق مسلم 269

❖ الدراسات العامة:

- التعايش السلمي عند الشيخ أحمد بمبا د.شيخ انجاي 305
- جزيرة سرنديب (سريلانكا) د.محمد عمار المعلول 335
- الإمام البركوي مؤلفاته وجهوده الإصلاحية د.محمد عبد الرزاق العوفي 367
- التنشئة الاجتماعية ودورها في تسمية قيم المواطنة والهوية لدى الأبناء أ.عائشة سالم اطيرجة 403

❖ عرض الكتب وسير العلماء وتحقيق المخطوطات:

- عرض مؤلفات المتشابه اللفظي في القرآن الكريم
وموقف أصحابها من التكرار
أ.د. عبدالله محمد النقراط 439
- مخطوط جوهرة البدور لسيد محمد بن الرايس البصير المتوفى 1263 هـ
دراسة وتحقيقاً (الحلقة الثالثة)
د. فضل الله فرج بالرمان 463
- الأمالي الفقهية: تاريخها ومكانتها العلمية
بين المصنفات الفقهية
د. سليمة عبد الهادي عبدالله 513
- التاريخ الفكري لفضيلة الشيخ سالم محمد مرشان رَحِمَهُ اللهُ
ومآثره العلمية
أ.د. فوزية مراد 553
- المخطوطات الفقهية لعلماء القرن السابع الهجري في المكتبات الليبية
جمعاً ودراسة
د. عبد الحميد محمد العزابي 591



الحمد لله على آلائه والصلاة والسلام على صفوة خلقه وأشرف رسله وأنبيائه،
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فتمرّ الأيام والسنون، ويطلّ علينا في كل سنة عدد من أعداد مجلة كلية الدعوة الإسلامية الموسوعة الرائدة في مجالها، المحافظة على مستواها العلمي منذ تسع وثلاثين سنة، تنشر العلوم الإسلامية والعربية الخادمة للقرآن الكريم؛ وإذ ننشر في هذا العدد البحوث القيمة الرصينة، نذكر بالأمانة العلمية التي أمر الله - تعالى - بأدائها فقال ﷺ: ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾⁽¹⁾ ونهى عن خيانتها فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾⁽²⁾ وعظم شأنها فقال ﷺ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا

(1) سورة البقرة، من الآية: 283.

(2) سورة الأنفال، الآية: 27.



د. محمد عبد الرزاق العوفي
كلية العلوم الشرعية سوق الجمعة
جامعة طرابلس

ملخص البحث

الحمد لله والصلاة على رسول الله وبعد:

سعت في هذا البحث لدراسة سيرة الإمام البركوي، باعتباره من أبرز علماء الدولة العثمانية في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وتسلط الضوء على مؤلفاته ومصنفاته، والتي كان لها بالغ الأهمية في الحركة الإصلاحية التي شهدتها الدولة العثمانية لاحقاً، حيث تصدى الإمام البوكري للبدع والخرافات التي كان يعج بها عصره، ودعى إلى التمسك بالكتاب والسنة وما كان عليه سلم الأمة.

وحيث تتمحور إشكالية البحث في التساؤل عن طبيعة الجهود الإصلاحية التي قام به الإمام البركوي داخل الدولة العثمانية، وما مدى تأثير هذه الجهود في محاربة البدع وتصحيح المفاهيم الدينية في عصره؟ وما أبرز مؤلفات الإمام البركوي وأفكاره، وقد اعتمدت على المنهج التاريخي التحليلي، وذلك من خلال استقراء حياة

الإمام البركوي من المصادر التاريخية، وتحليل مضامين بعض مصنفاته وكتبه ومواقفه الإصلاحية.
الكلمات الافتتاحية: الإمام البركوي، الدولة العثمانية، البدع، الحركة الإصلاحية.

Research Summary

Praise be to God, and peace be upon the Messenger of God.

In this research, I aimed to study the biography of Imam Al-Barkawi, as he is one of the most prominent scholars of the Ottoman Empire in the 10th century AH / 16th century AD. I sought to highlight his works and writings, which played a significant role in the reform movement that the Ottoman Empire later experienced. Imam Al-Barkawi confronted the innovations and superstitions prevalent in his time and called for adherence to the Quran and Sunnah, as well as the principles upheld by the community.

The central issue of this research revolves around the question: What were the nature and extent of the reform efforts undertaken by Imam Al-Barkawi within the Ottoman Empire? How impactful were these efforts in combating innovations and correcting religious concepts in his era? What are the most notable works and ideas of Imam Al-Barkawi? I relied on a historical analytical approach by examining the life of Imam Al-Barkawi through historical sources and analyzing the contents of some of his writings and reform stances.

Keywords: Imam Al-Barkawi, Ottoman Empire, innovations, reform movement

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على المبعوث
رحمة للعالمين؛ نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجهم القويم إلى
يوم الدين.

أما بعد:

فقد شهدت الدولة العثمانية في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي مرحلة من التحولات الفكرية والاجتماعية والدينية، تزامنت مع توسع رقعتها الجغرافية في القارات الثلاث: آسيا، وأوروبا، وأفريقيا وتنوع الشعوب التي خضعت لحكمها، وبينما بلغت الدولة قمة مجدها السياسي والعسكري، كانت تعاني في ذات الوقت من تحديات داخلية تمثلت في تفشي البدع، وتراجع - ما يمكن أن نسميه - الوعي الديني، وانتشار الممارسات الصوفية التي خالفت روح الشريعة الإسلامية.

وفي خضم هذا الواقع، برز الإمام محمد بن بير علي البركوي (ت: 981هـ) كأحد أبرز العلماء المجددين في الدولة العثمانية، الذين نذروا أنفسهم للدعوة إلى الإصلاح، الذي يقوم على تصحيح العقيدة، ومحاربة البدع، والعودة إلى نصوص الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة، وقد كان البركوي أنموذجاً للعالم المجاهد؛ إذ لم يكتف بالتدريس والتأليف؛ بل خاض معركة فكرية وأخلاقية ضد مظاهر الانحراف والجمود، متحدياً بذلك ما كان سائداً من الأعراف والتقاليد التي حجبت حقيقة الدين.

يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على جهود الإمام البركوي الإصلاحية، من خلال دراسة شخصيته، وبيان مكانته العلمية، مع التركيز على أهم مؤلفاته التي شكلت أساساً لنهضة فكرية لاحقة داخل الدولة العثمانية، كما يحاول البحث بيان جهوده الإصلاحية من خلال الدروس والخطب التي كان يلقيها، إضافة إلى مناظراتهم وردوده العلمية.

وتتجلى أهمية هذا البحث في كونه، يسلط الضوء على شخصية علمية بارزة لم تنل ما تستحقه من الدراسة، كما يبرز تجربة إصلاحية هي الأولى من نوعها في الدولة العثمانية.

وتتمثل إشكالية البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما طبيعة الجهود الإصلاحية التي قام به الإمام البركوي داخل الدولة العثمانية؟ وما مدى تأثير هذه الجهود في محاربة البدع وتصحيح المفاهيم الدينية في عصره؟ وينبثق من هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية من أبرزها:

- ما أبرز مؤلفات الإمام البركوي وأفكاره؟
- كيف واجه الإمام البركوي مظاهر البدع والانحرافات في مجتمعه؟
- ما الطريقة التي تعامل بها البركوي مع مخالفه؟

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والوصفي التحليلي، والاستقرائي، وذلك من خلال استقراء حياة الإمام البركوي من المصادر التاريخية، وتحليل مضامين بعض مصنفاته وكتبه ومواقفه الإصلاحية.

ويبدو أن كل ما كُتب - حسب علمي - عن الإمام البركوي لا يتعدى أن يكون ترجمة عنه أو شرح لأحد كتبه، باستثناء رسالة ماجستير بجامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية موسومة بـ (الإمام البركوي وجهوده في محاربة البدع في تركيا) ولم أتمكن من الحصول عليها رغم محاولات عديدة.

واقترضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، وثلاث مباحث، وذيلت ذلك بخاتمة وثبت لمصادر البحث ومراجعته، أما المقدمة فقد ذكرت فيها فكرة البحث، وسبب اختياري لهذا الموضوع، وإشكالياته، وأهميته، والدراسات السابقة، إضافة إلى المنهج المتبع فيه، وتقسيمه.

وقد جاءت المباحث الثلاثة على النحو الآتي: المبحث الأول المولد والنشأة العلمية للإمام البركوي، إضافة إلى مذهبه وعقيدته ومكانته العلمية، أما المبحث الثاني يتحدث عن مؤلفاته ومصنفاته؛ مرتبة على حسب كل علم، مع بعض التعليقات عليها لتبيين أهميتها، وما اشتملت عليه من فائدة، بينما يختص المبحث الثالث والأخير بجهود الإمام البركوي الدعوية من دروس وخطب ومناظرات وردود علمية.

المبحث الأول - المولد والنشأة العلمية للإمام البركوي

اسمه ومولده ونسبه:

هو محمد أفندي⁽¹⁾ ابن علي بير بن إسكندر الرّومي البركوي أو البركل⁽²⁾ أو البيركلي نسبة إلى بركي، وهي البلدة التي قضى آخر سنواته فيها⁽³⁾، وولد البركوي سنة 929هـ، الموافق 1522م وقد صرح هو بذلك في الرسالة الاعتقادية، فقال: "يوم ولادتي يوم عشرة في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وتسع مئة"⁽⁴⁾، وكان مولده في قرية بالي كسرى (بأليكسر) أو بركي الواقعة في الشمال الغربي من تركيا⁽⁵⁾.
نسبه وكنيته:

عُرف واشتهر بالرّومي نسبة إلى بلاد الروم أو الروملي وهي الأناضول⁽⁶⁾، كذلك اشتهر بالحنفي نسبة إلى مذهبه الفقهي، الذي كان سائداً في الدولة العثمانية عصرذاك، أما كنيته فقد كان يكنى بتقي الدين ومحي الدين وزين الدين، ومن

(1) أفندي، كلمة بيزنطية انتقلت إلى اللغة التركية منذ عهد السلاجقة، وكانت تستعمل لدى العثمانيين للدلالة على الإنسان المتعلم والمتقف، وأصبحت لقباً يُخاطب به فئة معينة من الناس وهم العلماء، أصبح اللقب الرسمي للأمرء، ينظر: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، سهيل صابان، ص 34.

(2) البركوي بكسر الباء والكاف، أو البركلي بكسر الباء وسكون الراء وفتح الكاف، أو البيركلي نسبة إلى بركي وهي بلدة أو قسبة تقع في غرب تركيا قريبة من مدينة إزمير الحالية، ينظر: دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحد، سلطان العراقي، ص 45.

(3) معجم المؤلفين، عمر كحاله، 123/9.

(4) مخطوطة الرسالة الاعتقادية للبركوي، نقلاً عن، دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان، سلطان العراقي، ص 45.

(5) المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية، موستراس، ص 157.

(6) الأناضول أو شبه جزيرة الأناضول أشبه بلسان ضخمة من اليابسة، تمتد من قارة آسيا نحو أوروبا، تقع بين البحر الأسود في الشمال والبحر المتوسط في الجنوب، وبحر إيجه والمضائق في الغرب، يحيط بها من جهة الشمال نطاق جبلي، يفصل بينها وبين ساحل البحر الأسود، أما من الجنوب فيحدها جبال طوروس، تمتد من الغرب إلى الشرق في عدة سلاسل متقطعة، أما القسم الأوسط منها، فهو أشبه بحوض تكشفه جبال شاهقة الارتفاع، ويطلق عليها اسم الأناضول في معظم الأحيان على الجزء الآسيوي من تركيا، ينظر: جغرافية الدول الإسلامية، حسن جودة، على أحمد هارون، ص 688-689.

الجدير بالذكر والملفت للانتباه في آن واحد ان البركوي كان العالم الوحيد الذي لقب بالإمام من بين علماء العثمانيين في زمانه⁽¹⁾.
وفاته:

بعد عمر حافل بالأعمال والمآثر الدعوية أسلم الإمام البركوي -رحمه الله تعالى- الروح إلى بارئها، وذلك في سنة 981هـ/1573م، عن عمر يناهز اثنتين وخمسين سنة بمرض الطاعون أثناء سفره إلى إستانبول، وحيء بجنازته إلى بلدته ومسقط رأسه بركي، ودفن بها⁽²⁾.

نشأته العلمية:

طلبه للعلم

نشا الإمام محمد البركوي في بيئة آمنة مستقرة زاخرة بالعلم والعلماء، وفي كنف أسرة تتسم بالعلم، لذلك طلب البركوي العلم منذ الصغر على والده (بير علي) الذي كان عالماً من علماء الدولة العثمانية عصرذاك، وكان مدرساً في مدينة (أليكسر) والذي كان حريصاً على تعليم ابنه وتلقيه العلوم الشرعية منذ صغره، فحفظ القرآن الكريم وتلقى عن أبيه العلوم والفنون، وسرعان ما أرسل الوالد ابنه إلى إستانبول عاصمة الدولة العثمانية عندما أدرك نباغته وحبّه للعلم، فهناك العلوم أوسع وأخصب⁽³⁾.

وفي إستانبول التحق البركوي بالمدارس التي أنشأها السلطان محمد الثاني أو الفاتح (833-886هـ/1429-1481م) وكانت تلك المدارس بمثابة الجامعات - حالياً- من حيث الدراسة وطريقة تدريس العلوم، حيث كان طلاب العلم يُفدون إليها من جميع أنحاء الدولة العثمانية والعالم الإسلامي وقتذاك، وظل طالب العلم البركوي يتنقل بين رياض العلماء في إستانبول، وشب في أحضان هذا الجو العلمي

(1) رسالة إيقاظ النائمين وإفهام القاصرين للإمام محمد بير البركوي، سعيد الكبيسي، دراسة وتحقيق، ص 9.

(2) منهل الواردين من بحار الفيض على زخر المتأهلين في مسائل الحيز، محمد أمين ابن عابدين، ص 45.

(3) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، فضل الله المحبي، ج 3، ص 286.

الذي يُموّج بالمجادلات والمناظرات، فكان لها أعظم الأثر في اتقاد ذهنه وصقل مواهبه، وهو ما سيكون لها عظيم الأثر في مسيرته التدريسية ومؤلفاته العلمية⁽¹⁾، ومن ثم على جهوده الإصلاحية، كما يتضح في صفحات البحث التالية.

كانت نتيجة هذه المرحلة من حياة البركوي، أن برع في عدة علوم، فبرز في الفقه، والتفسير والحديث، والعقيدة، وكذلك في الفرائض والتجويد، إضافة إلى إلمامه بالنحو والصرف، كما أصبح عالماً بالبيان والحساب⁽²⁾، وهذا ظاهر في مؤلفاته.

البركوي مدرساً وواعظاً

عاصر الإمام البركوي سلطانين من سلاطين الدولة العثمانية، هما السلطان سليمان القانوني (926-974هـ-1520-1566م) وابنه السلطان سليم الثاني (974-982هـ/1566-1574م)، ومن المعلوم تاريخياً أن الدولة العثمانية في عهد القانوني تقدّمت تقدماً عظيماً، واتسعت اتساعاً كبيراً، وقد كان لهذا السلطان دورٌ محوريٌّ في إثراء الحركة العلمية في البلاد ونهوضها، حيث كان عهده زاخراً بالإنجازات الحضارية، سواءً أكانت معمارية أم غيرها، وتمثل ذلك في تشييد دور العلم كالمدارس، والمعاهد والكتاتيب، وغيرها، حتى عد بعضهم ما شيده السلطان سليمان القانوني في فترة حكمه حوالي 343 عملاً في شتى المجالات⁽³⁾، هكذا كان عصر البركوي، ولكن ليس هذا كل شيء، فقد كانت الدولة تعاني من مشاكل عدة سيما من الناحية العقدية، سنشير لها في حينها.

بعد إتمام البركوي دراسته في العاصمة إستانبول عُيّن مدرساً بها، ثم انتقل منها إلى مدينة أدرنة العاصمة السابقة للدولة العثمانية، وتشير المصادر التاريخية إلى أنه عُيّن فيها مشرفاً على توزيع تركة الموتى من الجند على ورثتهم، ويرجع ذلك

(1) منهل الواردين، محمد أمين ابن عابدين، ص33.

(2) "تحقيق زخر المتأهلين والنساء في تعريف الأَطْهَارِ والدماء تأليف الإمام محمد بن علي بير البركوي (929-981هـ)" أروى عمران، ص77.

(3) تاريخ الدولة العثمانية، روبيرمانتران، ص381.

لنبوغه في علم الفرائض والحساب، حيث كان يطلق على هذه الوظيفة (القَسَّام العسكري)⁽¹⁾.

بعد أربع سنوات قضاها البركوي قَسَّاماً عسكرياً في الجيش العثماني إلى جانب استمراره في تلقي العلوم الشرعية، استطاع أن يحصل على إجازة بالتدريس من قاضي عسكر الرومي الشيخ عبد الرحمن أفندي⁽²⁾، وسرعان ما تمّ تكليفه بالإشراف والتدريس في المدرسة التي بناها الشيخ عبد الرحمن أفندي في بلدة برك أو بركي مسقط رأس البركوي، ليتفرغ للتدريس والوعظ والإرشاد، ومن هنا جاءت شهرته بالبركوي نسبة لهذه المدرسة، ولعلو همته ألف معظم كتبه في تلك المرحلة⁽³⁾، وذكر صاحب كتاب الفوائد البهية أنه "عُين له في كل يوم ستين درهماً"⁽⁴⁾، وهو أجر لا بأس به عصرذاك، ليتفرغ للتدريس والوعظ والإرشاد، كما ذكر صاحب كتاب الأعلام "أنه كان يلقي الدروس العلمية والمحاضرات في العديد من المساجد والمدارس"⁽⁵⁾.

كذلك ذكر المحبي أنه كثيراً ما كان يعطي الدروس في جامع السلطان بايزيد، واصفاً إياه "كان عالماً فصيح اللسان، حسن البيان، باهر الشأن، وكان للناس عليه إقبال تام"⁽⁶⁾، وقال عنه في هذا المقام صاحب العقد المنظوم "فكان ﷺ يدرّس

(1) شرح رسالة البركوي (وصيت نامه) للشيخ علي الصدري القنوي، مخطوط رقم 2169، ص 6/أ؛ وطرب الأمثال في تراجم الأفاضل، محمد اللكنوني، ص 558.

(2) هو عطاء الله أحمد من علماء الدولة العثمانية في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، من مواليد بلدة بركي التي ولد ونشأ فيها الإمام البركوي، كان مربياً ومعلماً للأمير سليم ابن سليمان القانوني، عظم أمره وأصبح صاحب حظوة كبيرة عندما أصبح سليم الثاني سلطاناً للدولة العثمانية، ينظر: العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم، علي بن بالي الأيديني، ص 115.

(3) ميزان الحق في اختيار الأحق، كاتب جلبي، ص 122؛ ومنهل الواردين، ابن عابدين، ص 37؛ وشرح رسالة البركوي (وصيت نامه) للشيخ علي الصدري القنوي، مخطوط رقم 2169، ص 16/أ.

(4) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، محمد اللكنوني، ص 558.

(5) الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، 61/6.

(6) خلاصة الأثر، فضل الله المحبي، 286/3.

تارة ويعظ أخرى، بما هو أليق وأحرى، فقصدته الناس من فج عميق، وأوى الطلبة من مكان سحيق، واجتمع عليه الطلاب... وانتفع الناس بوعظه ودرسه⁽¹⁾.
إذن، يمكن القول: لقد كانت مجالس الإمام البركوي مجالس درس ووعظ أشبه ما تكون بمعهد علمي يُخرج طلاب العلم، ويؤهلهم للتدريس وتبليغ ميراث النبوة.

مذهبه وعقيدته

وعلى الرغم من أن هذه الدراسة تاريخية في الأصل -بحكم تخصص المؤلف- فإنه من الفائدة أن نعرج على بعض الأمور الفقهية والعقدية، لأخذ فكرة تكاد تكون شاملة عن حياة الإمام البركوي ومؤلفاته ودوره في الحركة الإصلاحية العثمانية.

كان المذهب الحنفي هو السائد في الدولة العثمانية -منذ تأسيسها- حيث انتشر مذهب الإمام أبي حنيفة -رحمة الله عليه- انتشاراً واسعاً في العراق، والهند، وأوزبكستان، وطاجكستان، لذلك نشأ الإمام البركوي على المذهب الحنفي، وألف فيه ودرّسه لتلاميذه، شأنه في ذلك شأن علماء عصره في بلاده⁽²⁾. رغم ذلك فلم يكن الإمام البركوي من أهل التعصب والجمود؛ بل كان نابذاً للتقليد والتعصب المذهبي، وكان يجتهد في بعض المسائل، ويخرج عن قول المذهب فيها، ليس هذا فقط، بل كان يدعو إلى التمسك بالكتاب والسنة⁽³⁾، ونستدل على ذلك بكلام البركوي نفسه في كتابه شرح الأحاديث الأربعين "وقد رزقني الله تعالى -والحمد لله- من العلوم العربية والعقلية، والمعارف الدينية الشرعية ما أميز به بين الصحيح والسقيم، والقوي والضعيف، والخطأ والصواب، وانحل عن قلبي عقدة التقليد بعض

(1) العقد المنظوم، الآديني، ص115.

(2) تحفة المسترشدين في بيان مذاهب الفرق والمسلمين، محمد بن بير علي البركوي، ص11.

(3) "ترجمة الشيخ محمد بن بير علي البركوي" فوزي فطاني، ص41.

الانحلال، وامتزج تحقيقي بالتحقيق والإتقان، وعرفت طبقات العلماء الكاملين رضوان الله عليهم أجمعين⁽¹⁾

كثيراً ما كان الإمام البركوي يحذر من التقليد الذي يعمي ويصم ويجعل صاحبه يتيه في متاهات الجهل والإغواء، وخير دليل على ذلك تمسكه بالكتاب والسنة ورفضه تقليد المذهب الحنفي في المسائل التي يرى فيها ما يخالف السنة النبوية، كما يتضح ذلك في كتابه "معدل الصلاة" وسبب تأليفه⁽²⁾.

إن المتأمل في كتابات الإمام البركوي والموضوعات التي تناولتها يتضح له بكل جلاء العناية الشديدة بالكتاب والسنة، والتمسك بهما والدعوة لهما، متبعاً للأثر وأقوال السلف الصالح فيما يخص المسائل العقدية، وكان ذا غيرة على الدين، حيث ردّ على كثير من الفرق المبتدعة، واجتهد في بيان باطلها، ومن ثم نقدها وإقامة الحجج والبراهين.

هذا ما يخص مذهب الإمام البركوي، أما بالنسبة لعقيدته فالشيخ كان متمسكاً بالكتاب والسنة، متبعاً للأثر وأقوال السلف الصالح، والتأطر في مؤلفاته كما سيتضح لاحقاً. يجده معنياً بأدلة الكتاب والسنة والرد على المبتدعة والفرق الضالة، إلا أنه بحكم الواقع والبيئة كان يميل في بعض المسائل العقدية إلى ما ذهب إليه الماتريدي⁽³⁾، فقد انتشرت أفكار الماتريدي في الدولة العثمانية آنذاك، وقد تتلمذ البركوي على شيوخها من جهة، وتمذهب بمذهب الحنفية الذي غلب عليه الماتريدي من جهة أخرى⁽⁴⁾. وخلاصة القول ها هنا، أن الإمام البركوي

(1) شرح الأحاديث الأربعين، محمد بن البركوي، ص4/أ.

(2) معدل الصلاة محمد بير علي البركوي، دراسة وتحقيق نافع المغذوي، ص25.

(3) هم أتباع محمد بن محمد الماتريدي (ت333هـ) نسبة إلى "ماتريد" بلدة قريبة من مدينة سمرقند، للاستزادة عن أحوال الماتريدية، ينظر: مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، أحمد بن مصطفى بطاش كبرى زاده، ج2، ص132-144.

(4) تحفة المسترشدين في بيان مذاهب الفرق والمسلمين تأليف العلامة محمد بن بير علي البركوي، محمد الشايع، ص383؛ دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدين، سلطان العراقي، ص54.

يُنسب إلى أهل السُنّة والجماعة وأتباع السلف الصالح، وإن شاب عقيدته بعض أفكار عصره، بل إن مؤلفاته من كتب ورسائل وشروحات قد ألهمت الشيخ محمد أفندي (القاضي زاده) (990-1045هـ/1582-1635م) رائد أول حركة إصلاحية دينية في الدولة العثمانية قامت على الدعوة للعودة للكتاب والسُنّة.

مكانته العلمية وثناء المؤرخين عليه

كان الإمام البركوي مع طول باعه في العلم والتّعلم ذا صفات حميدة وسجايا كريمة، مع عظمة قدر وعلو منزلة، كذلك كان زاهداً ورعاً، ذا صلاح وتقوى، متجافياً عن السلاطين والأمراء، كارهاً التزلف لهم⁽¹⁾، راضياً بالكفاف من الرزق مشابهاً في سيرته وأخلاقه سلف هذه الأمة عليهم رحمة الله⁽²⁾.

لقد كان قوياً في كلمة الحق، جريئاً في بيانها لا يخاف في الله لومة لائم، فهذا المؤرخ العثماني المعاصر للبركوي علي الأيديني يؤكد على ذلك بقوله: "قائماً على الحق في كل مكان، يردّ على من يخالف الشريعة كائناً من كان، لا يهاب أحداً لعلو رتبته، وسمو منزلته"⁽³⁾، ويبدو أن الإمام البركوي قد استمر على هذا الحال وهذا المنوال، مما يُذكر عنه أنه جاء في آخر عمره إلى إستانبول عاصمة الدولة العثمانية ودخل على الصدر الأعظم محمد باشا صقلي⁽⁴⁾، ومحدثنا صاحب العقد المنظوم عن هذه المقابلة ويقول: "وكلمه في قمع الظلمة ودفع المظالم، بكلمات أحد من السيوف الصوارم، وملاً بفرائد المواعظ ذلك التّادي، ولكن لا حياة لمن تنادي"⁽⁵⁾، وبعبارة

(1) العقد المنظوم، الأيديني، ص115؛ وفضل الله المحيي خلاصة الأثر، 286/3.

(2) مما يذكر من ورعه وزهده أنه امتنع عن صرف ما كان يتقاضاه من وظيفته التي قام بها في أدرنة، فبعد أن عاد إلى إستانبول أرجع جميع المال الذي يتقاضاه من هذه الوظيفة، وكان قدره أربعة آلاف درهم، دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحد، سلطان العرابي، ص77-78.

(3) العقد المنظوم، الأيديني، ص115.

(4) من أشهر رجال الدولة العثمانية، تعود أصوله للبوينة، تولى منصب الصدر الأعظم _أعلى منصب بعد السلطان في الدولة_ لمدة أربع عشرة سنة وعاصر ثلاثة سلاطين: سليمان القانوني، وسليم الثاني، ومراد الثالث، ينظر: تاريخ الدولة العثمانية، يلماز أوزتونا، 426/1-427.

(5) العقد المنظوم، الأيديني، ص115.

ما ختم به الأيديني كلامه، يرى بعضهم أن الوزير أنصت للإمام البركوي وأجاب مطالبه، وعمّ النفع بتلك النصيحة⁽¹⁾، وسواء كان الأمر هذا أو ذاك، فإن المراد قد حصل وهو نصيحة أهل العلم لأهل السياسة.

ثناء العلماء عليه

لقد بذل الإمام البركوي في مسيرته العلمية والتعليمية جهوداً كبيرة تدريساً وتأليفاً وعطاءً للدروس والنصح والإرشاد، لذلك يعد واحداً من أبرز علماء الدولة العثمانية، وأحد أشهر أعلامها الذين تعددت مواهبهم وتنوعت مجالات نشاطهم، لذلك أثنى عليه الكثير من المشايخ والمؤرخين، سواء من معاصريه أو من جاءوا بعده واطلعوا على مؤلفاته، وفي الأسطر التالية ذكر بعض هذا الثناء أو الوصف _إن صح التعبير_ عن الشيخ البركوي رحمه الله عليه.

لعله من المناسب أن نبدأ بالشيخ والمؤرخ علي بالي الأيديني المعاصر للبركوي، حيث قال: "ممن تعانى العلم والعمل، وحصل وكمل، فالتحق في شبابه بالمشايخ الكمل... وكان في طرف عالٍ من الفضل والكمال، وتتبع الكتب والرسائل وجمع القواعد والمسائل، وجمع العلم وتبحر فيه"⁽²⁾، كما أثنى عليه الشيخ محمد أمين الشهير بابن عابدين بقوله: "الإمام العامل المحقق المدقق الكامل الشيخ محمد بن بير على البركوي"⁽³⁾.

كما نبّه إلى فضله الشيخ داود القارصي عند شرحه كتاب "رسالة البركوي" حيث قال في مقدمة الكتاب: "الإمام العلامة، والفاضل الكرامة وحيد عصره في التحقيق، وفريد دهره في التدقيق محمد أفندي البركوي رحمه الله عليه"⁽⁴⁾، في حين وصفه المحدث الهندي اللكنوني بقوله: "نشأ في طلب العلم والمعارف حتى برع

(1) دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحد، سلطان العراقي، ص 77.

(2) العقد المنظوم، الأيديني، ص 114-115.

(3) مجموعة رسائل ابن عابدين، الرسالة الرابعة، محمد أمين ابن عابدين، 68/1، والجدير بالذكر أن هذه الرسالة هي شرح لكتاب البركوي بعنوان: منهل الواردين من بحار الفيض على ذكر المتأهلين في مسائل الحيز.

(4) شرح أصول الحديث على رسالة البركوي، داود القارصي، ص 12.

فيها... ثم غلب عليه الزهد والصلاح⁽¹⁾، بينما قال عنه الشيخ ابن المقار: "الشيخ الإمام والمولى الهمام، العالم العامل، الفاضل الكامل محمد أفندي البركلي الرومي"⁽²⁾. ومن الجدير بالملاحظة في هذا الصدد، أن بعضاً من كان على خلاف مع الإمام البركلي وردوا الكثير من أقواله وفتاويه، أثنوا عليه ولم يبغضوه حقه، ونذكر على سبيل المثال، الشيخ البكري الصديقي عندما شرح كتابه الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية بقوله: "العالم التحرير، الحائز لفضلتي البيان والتحرير"⁽³⁾، بينما قال عنه النابلسي: "كان قائماً بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم، ينصر الشريعة، ولا يهاب كبيراً ولا صغيراً، مع كمال الزهد والصيانة، والورع والديانة"⁽⁴⁾، كذلك الحال مع الآمدي المعروف بتصوفه، والذي شرح أحد كتب البركلي، حيث قال في مقدمة شرحه: "العالم العامل والفاضل الكامل محمد البركلي"⁽⁵⁾.

وقال عنه المؤرخ الزركلي: "عالم بالعربية نحواً وصرفاً، له اشتغال بالفرائض ومعرفة بالتجويد"⁽⁶⁾، أما البروفسور التركي المعاصر أوجاق قال عنه: "رجلاً مؤمناً بنفسه قبل أفكاره، لديه الجرأة في عرض ما لديه من أفكار دون خجل أو موارد، بنية حسنة وحريص على منفعة الخلق"⁽⁷⁾، بينما ذهب محمد رضا إلى أبعد من ذلك حيث اعتقد أن البركلي من مجددَي الإسلام، حيث قال: وظهر مجددون آخرون في كل

(1) طرب الأمائل في تراجم الأفاضل، محمد اللكنوني، ص 558.

(2) الباشات والقضاة في دمشق، محمد جمعة المقار، ص 17.

(3) المواهب الفتحية على الطريقة المحمدية، محمد البكري الصديقي، (مخطوط رقم 688)، ص 1/أ.

(4) الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية، عبد الغني النابلسي، 34/1.

(5) الوسيلة الأحمدية والذريعة السرمدية شرح الطريقة المحمدية، رجب بن أحمد الآمدي، (مخطوط رقم 680)، ص 1/أ.

(6) الأعلام، خير الدين الزركلي، 61/6.

(7) "العودة إلى تصفية الدين حركة القاضي زاده في الإمبراطورية العثمانية القرن السابع عشر الميلادي" أحمد يشار أوجاق، ص 10-11.

قرن، كان تجديدهم خاصاً انحصر في كل قُطر أو شعب، أو موضع كبير أو صغير... والمولى محمد بن بير علي البركوي في الترك، والشيخ محمد بن عبد الوهاب في نجد⁽¹⁾.

المبحث الثاني - مؤلفاته

لم يشغل الإمام البركوي التدريس عن التأليف والتصنيف، فالبركوي له تصانيف مشهورة متداولة بين الناس في علوم متنوعة وفنون كثيرة، بلغ ستّة وخمسين كتاباً أو يزيد، ما بين مختصرة ومطوّلة، حيث اشتهرت مؤلفاته شهرة عظيمة في حياته وبعد مماته⁽²⁾، كما حظي بعضها بالترجمة للغات متعددة⁽³⁾، ويُعتقد أن الإمام البركوي كتب جميع مؤلفاته باللغة العربية، باستثناء خمسة كتب ألفها باللغة العثمانية (اللغة التركية القديمة ذات الحروف العربية)، وقد عاينت ذلك بنفسني عند الاطلاع على بعض مخطوطاته، وسأحاول ترتيب هذه المؤلفات على حسب العلوم والفنون التي كُتبت فيها، مع الإشارة إلى بيان ما كان مطبوعاً منها أو مشروحاً، وما بقي مخطوطاً.

في الفقه

1- معدل الصلاة، ألفه البركوي سنة 975هـ، والغرض منه أن المؤلف لاحظ الناس في بُعدهم عن الصلاة وجهلهم بأدائها على الوجه الصحيح، وقد حققت في رسالة أكاديمية⁽⁴⁾، كما ترجمت باللغة التركية عدة مرات⁽⁵⁾.

(1) تاريخ الأستاذ والإمام الشيخ محمد عبده، محمد رشيد رضا، ص20.

(2) حيث إن كثيراً من كتبه تم شرحها، حتى وصل أحدها وهو كتاب الطريقة المحمدية والسيرة الأحمديّة، إلى أكثر من ثلاثين شرحاً، ينظر: دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدين، سلطان العراقي، ص93.

(3) منهل الواردين، ابن عابدين، ص40.

(4) حققها أ. نافع المغذوي ونال بها درجة الماجستير، جامعة مؤتة، المملكة الأردنية، 2012م.

(5) دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدين، سلطان العراقي، ص87.

2- رسالة في الفرائض، ألّفها باللغة العثمانية وتحتوي على إجمال الاعتقادات، والعبادات، والأخلاق على مذهب أهل السنة والجماعة، شرحها الشيخ القنوني باللغة العثمانية⁽¹⁾.

3- أحوال أطفال المسلمين، ألّفها بعد وفاة ابنه محمد حليم، كما صرح في مقدمتها وتحدث فيها عن أحوال أطفال المسلمين في الآخرة، ونشرت ضمن كتاب رسائل البركوي⁽²⁾، كما طبعت بهامش شرعة الإسلام⁽³⁾، وكذلك حُفقت بجامعة أم القرى⁽⁴⁾.

4- السيف الصارم في عدم جواز وقف المنقول والدرهم، ألّفها عام 979هـ⁽⁵⁾، وردّ فيها على رسالة "موقف العقول في وقف المنقول" التي صنفها أبو السعود أفندي شيخ الإسلام (المفتي) في الدولة العثمانية آنذاك، والملفت للنظر أنه قد نُشرت تلك الرسائل في كتاب واحد⁽⁶⁾، كما طبع بهامش كتاب شرح شرعة الإسلام⁽⁷⁾.

5- ذخر المتأهلين والنساء في تعريف الأطهار والدماء⁽⁸⁾، شرحه ابن عابدين في كتاب سماه منهل الواردين من بحار فيض على ذخر المتأهلين في مسائل

(1) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، كاتب جليبي، ج1، ص850.

(2) رسائل البركوي، اعتنى بها أحمد القصار، ص103-134.

(3) شرح شرعة الإسلام، سيد علي زاه، ص194-292.

(4) كتاب أحوال أطفال المسلمين للبركوي دراسة وتحقيق، فهد الشريف، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، 2011م.

(5) ميزان الحق في اختيار الأحق، كاتب جليبي، ص122؛ وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، كاتب جليبي، 1017/2.

(6) موقف العقول في وقف المنقول تأليف أبو السعود، وبديلها السيف الصارم في عدم جواز وقف المنقول والدرهم تأليف الإمام محمد البركوي، اعتنى بهما عبد العظيم سلهب، رامي سلهب، أروقة، عمان، 1970م.

(7) شرح شرعة الإسلام، سيد علي زاده، مطبعة إقدام، إستانبول، 1326هـ.

(8) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل البغدادي، 252/2؛ وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، كاتب جليبي، 823-822/1.

الحيض⁽¹⁾، كذلك شرحه شرح الشيخ الزنجاني التوقادي⁽²⁾، فيما شُرح الفصل الثاني منه في دراسة أخرى موسومة بـ "إرشاد المكلفين إلى دقائق زخر المتأهلين"⁽³⁾.

6- إنقاذ الهالكين في حكم أخذ الأجرة على تلاوة القرآن الكريم، حيث ردّ فيها البركوي على من يأخذ الأجرة على تلاوة القرآن، وكذلك على وقف النقود لهذا الغرض⁽⁴⁾، وقد حُقق الكتاب عدة مرات⁽⁵⁾.

7- حاشية إنقاذ الهالكين، وهي رسالة علق فيها الإمام البركوي على مؤلفه السابق⁽⁶⁾.

8- إيقاظ النائمين وإفهام القاصرين، ذكر المؤلف في الصفحة الأولى من المخطوطة أنها تكملة للموضوعات التي ذكرها في كتابه إنقاذ الهالكين وزاد عليها⁽⁷⁾، ورد على أبي السعود -مفتي الدولة العثمانية آنذاك- بجواز وقف النقود⁽⁸⁾.

(1) الواردين من بحار الفيض على زخر المتأهلين في مسائل الحيض، محمد أمين ابن عابدين، منهل.

(2) "شرح زخر المتأهلين لمحمد بن بير علي البركوي تأليف إسحاق بن حسن الزنجاني التوقادي" حاتم الخطيب.

(3) إرشاد المكلفين إلى دقائق زخر المتأهلين، هدية هارثفورد، أشرف منيب، ص 301-433.

(4) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، كاتب جلي، 1/183-184؛ ورسائل البركوي، ص 51-81.

(5) اطلعْتُ على إحدى هذه التحقيقات: رسالة إنقاذ الهالكين بحث في أخذ الأجرة على تلاوة القرآن الكريم تأليف العلامة تقي الدين محمد البركوي الحنفي، حسان عفانه، قدّم لها وحققها حسان عفانه، جامعة القدس، فلسطين، 1423هـ/ 2002م.

(6) هدية العارفين، إسماعيل البغدادي، 2/252؛ ودامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدين، سلطان العراقي، ص 89.

(7) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، كاتب جلي، 1/114-115؛ ومجموعات مخطوطات في مكتبات إستانبول، طه محسن، ص 92.

(8) ميزان الحق في اختيار الأحق، كاتب جلي، ص 122؛ وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، كاتب جلي، ج 1، ص 114-115.

9- حاشية إيقاظ النائمين، وهي رسالة كتبها البركوي تعليقاً على رسالته السابقة والردّ على من خالفه فيها⁽¹⁾، طُبعت هي كذلك بهامش كتاب شرح شرعة الإسلام⁽²⁾.

10- رسالة في زيارة القبور، صنفها البركوي في الرد على البدع المتعلقة بزيارة القبور والمنتشرة في عهده⁽³⁾، حيث طُبعت معنونة بـ زيارة القبور الشرعية والشركية⁽⁴⁾.

أما باقي مؤلفات الشيخ في الفقه مختصرة، ونردها باختصار: نور الأحياء وتحفة الأموات، ورسالة في الفرائض ألفها الشيخ أثناء وجوده في مدينة ادرنة، وتعليقات على كتاب العناية شرح الهداية، وحاشية الإيضاح والإصلاح، ورسالة في أحكام الأراضي العشرية والخراجية، ورسالة في المصافحة أوضح فيها بدعية المصافحة عقب الصلوات، وأخيراً شرح شروط الصلاة⁽⁵⁾.
في العقيدة

1- كتاب دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدين⁽⁶⁾، ألفها البركوي سنة 980هـ تم تحقيقها في دراستين، بجامعة أم القرى⁽⁷⁾.

(1) رسائل البركوي، ص 91-99.

(2) شرح شرعة الإسلام، سيد علي زاده، ص 292.

(3) دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدين، سلطان العراقي، ص 88.

(4) زيارة القبور الشرعية والشركية، محمد الخميس، دار العاصمة، الرياض، ط 6، 1432هـ/ 2013م.

(5) دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدين، سلطان العراقي، ص 86؛ ونقلاً عن دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدين سلطان العراقي: وجود نُسَخ خطية لهذه الرسائل في مكتبة السليمانية بتركيا.

(6) الأعلام، الزركلي، 6/61؛ والفوائد البهية، محمد الكنوني، ص 558؛ وهدية العارفين، إسماعيل البغدادي، 2/252.

(7) الدراسة الأولى: دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدين الإمام محمد بن بير علي بن إسكندر البركوي ت 981هـ، إعداد سلطان العراقي، الدراسة الثانية: دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدين لمحمد بن بير علي البركوي دراسة وتحقيق القسم الثاني، إعداد هيفاء الأحمد. وهناك دراسة أخرى: دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدين تحقيق عبد الرحيم السايح، توفيق وهبة، دار الآفاق العربية، القاهرة، (د، ت).

- 2- الرسالة الاعتقادية وتعرف بـ(وصية البركوي) ألفها باللغة العثمانية باسم (وصيت نامه)، ثم ترجمها بنفسه للعربية⁽¹⁾، وقد انكب على شرحها العديد من المشايخ، نذكر بعضهم، شرح البكازاري (ت1127هـ) بعنوان: نصيحة المسلمين في شرح وصية البركوي⁽²⁾، وشرح القاضي زاده تحت عنوان الجواهر البهية الأحمديّة شرح الوصية المحمدية⁽³⁾، بينما شرحها محمد بن مصطفى موسومة زبدة الحقائق شرح وصية البركوي⁽⁴⁾، وشرحها الشيخ القنوي (ت1216هـ)⁽⁵⁾، واطلعت على حاشية على هذا الشرح للشيخ إسماعيل نيازي (ت1275هـ)⁽⁶⁾.
- 3- كتاب الإرشاد في العقائد والعبادات، لخص فيه المؤلف بعض المسائل العقدية، وكذلك في العبادات⁽⁷⁾.
- 4- رسالة التوحيد، وهي شرح لكلمة التوحيد (لا إله إلا الله) مع أنها لم تحقق بعد، بيد أن لها عدة شروح⁽⁸⁾.
- 5- رسالة شرح آمنت، ألفها البركوي باللغة العثمانية/ التركية، وهي شرح مختصر لشروط الإيمان⁽⁹⁾.

(1) منهل الواردين، ابن عابدين، (ص42 مقدمة المحقق).

(2) معجم المؤلفين، عمر رضا كحاله، 104/9.

(3) هدية العارفين، إسماعيل البغدادي، 179/1.

(4) زبدة الحقائق شرح وصية البركوي (وصيت نامه) محمد بن مصطفى الكوزحصاري، مخطوط رقم 3125.

(5) شرح رسالة البركوي (وصيت نامه) للشيخ علي الصدري القنوي، مخطوط رقم 2169.

(6) حاشية إسماعيل نيازي على شرح وصية البركوي (وصيت نامه)، إسماعيل نيازي، دار الطباعة العامرة، (د، ت).

(7) دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدّين، سلطان العراقي، ص84.

(8) وقفت على أحدها لأبي سعيد الخادمي، دار الكتب القطرية، مخطوط رقم 8/1/1076.

(9) دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدّين، سلطان العراقي، ص85.

في الحديث:

- 1- شرح الأحاديث الأربعين، وهو شرح لأربعين حديثاً اختارها البركوي⁽¹⁾، والواضح من مخطوطة هذا الكتاب أن البركوي توفي قبل إكمالها، فأكملها الشيخ محمد آقكرماني⁽²⁾.
- 2- رسالة في أصول الحديث⁽³⁾، وذكر أنه طُبع ست مرات في إستانبول، وقام الشيخ القارصي بشرحها⁽⁴⁾، كما اطلعت على مخطوط بشرح وتعليقات على شرح القارصي⁽⁵⁾، كذلك حققها ونشرها الأستاذ عمر الخطبة⁽⁶⁾.
- 3- كتاب الإيمان والاستحسان، وهو عبارة عن مجموعة أحاديث جمعها الإمام البركوي من سبعين مرجعاً حديثاً، شملت 378 حديثاً كما هو مُبين في متن المخطوط⁽⁷⁾.

(1) هدية العارفين، إسماعيل البغدادي، 252/2؛ والأعلام، الزركي، 61/6؛ وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، كاتب جلي، 54/1.

(2) طُبع الشرحان في كتاب واحد: شرح الأحاديث الأربعين للإمام البركوي الآقكرماني، وبالهامش شرح الأحاديث الأربعين للنووي للعلامة التفتازاني، بعناية حافظ محمد سرويلي، مطبعة إقدام، إستانبول، 1323هـ.

(3) الأعلام، الزركي، 61/6؛ والباشات والقضاة في دمشق، محمد جمعة المقار، ص17؛ والعقد المنظوم، الآيديني، ص115؛ ومعجم المؤلفين، عمر رضا كحاله، 124/9.

(4) شرح أصول الحديث على رسالة البركوي، داود القارصي، تحقيق إلياس قيلان، دار الكتب العلمية، بيروت، 2006م.

(5) حاشية الشيخ يوفس الخربوتي على شرح أصول الحديث لداود القارصي على رسالة البركوي، يوسف أفدي الخربوتي، المطبعة العامرة، 1293هـ.

(6) "رسالة في أصول الحديث لمحمد بن بير علي البركوي الحنفي" عمر علي الخطبة مجلة البحوث الأكاديمية، جامعة مصراتة، كلية الدراسات الإسلامية، العدد 11، يناير 2018م.

(7) يُوجد نسخة من هذا المخطوط بمكتبة (نور عثمانية) بتركيا، وحصلت على نسخة إلكترونية منها، ثم وجدت أثناء طباعة هذا البحث دراسة جديدة على المخطوط: كتاب الإيمان والاستحسان تأليف الإمام تقي الدين محمد بن بير علي بن إسكندر الرومي البركوي، فاروق بدوي، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الأزهر، كلية أصول الدين والدعوة، 1444هـ/2023م. (تقع في 1433 صفحة).

- 4- رسالة في شرح حديث "إنما الأعمال بالبينات"⁽¹⁾ ويبدو أنها مازالت في صنف المخطوطات، ولم أقف على شرح أو طبعة لها⁽²⁾.
- في القرآن وعلومه:
- 1- كتاب مقدمة في التفسير، تحدث فيه البركوي عن أصول تفسير القرآن الكريم باختصار، ثم شرع في تفسير سورة الفاتحة، وسورة البقرة إلى الآية التاسعة والتسعين⁽³⁾، وحققه عبد الرحمن الدهش ونال به رسالة الماجستير⁽⁴⁾.
- 2- الدرّ اليتيم⁽⁵⁾ في علم التجويد، ذكرها الزركلي ب الدرّة اليتيمة⁽⁶⁾، وشرحها الآفحصاري⁽⁷⁾، كذلك وقفت على أكثر من تحقيق لهذه الرسالة⁽⁸⁾.
- 3- رسالة في بيان المصاحف العثمانية الستة⁽⁹⁾، حُققَت من قبل الباحث صالح العماري⁽¹⁰⁾.
- 4- أحسن القصص، أو تفسير سورة يوسف⁽¹¹⁾.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (3/1) (رقم: 1)؛ ومسلم في صحيحه، كتاب: الإمارة، باب: قوله ﷺ "إنما الأعمال بالنية وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال (46/13) (رقم: 1907) من طريق: عمر بن الخطاب ﷺ، صحيح مسلم، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة الوقفية، مصر.

(2) دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدين، سلطان العراقي، ص 92.

(3) هدية العارفين لإسماعيل البغدادي، 2/252.

(4) مقدمة المفسرين: محي الدين بن بير علي البركوي، تحقيق عبد الرحمن الدهش، ثم طُبعت هذا الرسالة سنة 1425هـ/2004م.

(5) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، كاتب جلي، 1/737.

(6) الأعلام، الزركلي، 6/61.

(7) شرح الدرّ اليتيم فب التجويد، أحمد فائز الآفحصاري.

(8) الدرّ اليتيم في التجويد للبركوي، محمد خلف؛ الدرّ اليتيم في التجويد، عبد الله عمار، دار عباد الرحمن، (د، ت).

(9) دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدين، سلطان العراقي، ص 91.

(10) رسالة في بيان رسوم المصاحف العثمانية الستة، صالح أحمد العماري، (رسالة ماجستير غير منشورة).

(11) هدية العارفين لإسماعيل البغدادي، 2/252؛ ومقدمة المفسرين، تحقيق عبد الرحمن الدهش، ص 40.

في الوعظ والزهد:

1- كتاب الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية، من أعظم كتب البركوي وأشهرها، حتى كان يُعرّف بالمؤلف عن طريق الكتاب، فيقال: البركوي صاحب الطريقة المحمدية، ألفه لبيان الفهم الصحيح لمعنى الالتزام بالكتاب والسنة وآثار سلف الأمة، فرغ من تأليفه قبل حوالي سنة من وفاته أي: سنة 980هـ⁽¹⁾، وقام الكثير من المشايخ والعلماء بشرحه، حتى وصل عدد الشروح إلى أكثر من ثلاثين شرحاً⁽²⁾.

2- رسالة جلاء القلوب⁽³⁾، ألفها باللغة العثمانية "التركية القديمة" ثم قام بترجمتها للعربية، ذكر المؤرخ كاتب جليبي أنه انتهى من تأليفه في ذي الحجة سنة 971هـ⁽⁴⁾، وشرحه التوقادي باسم ضياء القلوب على جلاء القلوب سنة 1095هـ، وذكر في مقدمة شرحه أنه اشتغل فترة من الزمن بتدريسها⁽⁵⁾، ونشر ضمن رسائل البركوي⁽⁶⁾، وقبل عدة سنوات حُقق هذا الشرح في رسالة ماجستير⁽⁷⁾.

(1) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، كاتب جليبي، 1111/2؛ والأعلام، الزركلي، 61/6؛ والفوائد البهية، محمد اللكنوني، ص558؛ وهدية العارفين، إسماعيل البغدادي، 252/2.

(2) الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية، محمد بن بير على البركوي، (ص14-15 مقدمة المحقق)؛ ودامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحد، سلطان العراقي، ص93.

(3) هدية العارفين، إسماعيل البغدادي، 252/2؛ والأعلام، الزركلي، 61/6؛ والفوائد البهية، محمد اللكنوني، ص558.

(4) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، كاتب جليبي، 592/1.

(5) ضياء القلوب على جلاء القلوب، مخطوط، رقم ميكروفيلم 15550، إسحاق بن حسن الزنجاني التوقاتي.

(6) رسائل البركوي، ص5-57.

(7) ضياء القلوب على جلاء القلوب لإسحاق بن حسن الزنجاني التوقاتي تحقيق ودراسة، عبد الغني عيساوي، "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة الخليج لحضر- باتنة، الجزائر، 2012.

3- رسالة في تفضيل الغني الشاكر على الفقير الصابر⁽¹⁾، ووقفت على طبعة محققة لها موسومة: المفاضلة بين الغني الشاكر والفقير الصابر⁽²⁾. كذلك للإمام البركوي عدّة رسائل قصيرة في الباب منها، رسالة في الذكر الجهرى، ردّ فيها على الرقص والدوران الذي يفعله المتصوفة، كذلك رسالة القول الوسيط بين الإفراط والتفريط، وهي رسالة ردّ فيها على ابن السعود أفندي عندما أجاز التّعني واللحن⁽³⁾، أيضا رسالة محك الصوفية⁽⁴⁾.

في النحو واللغة:

1- العوامل، وتعرف- أيضا- بعوامل البركوي⁽⁵⁾، وهي رسالة في النحو، وكانت تدرس في كثير من مدارس الدولة العثمانية، طُبعت في إستانبول أكثر من 37 طبعة⁽⁶⁾، ولها عدة شُروح نذكر منها: تحفة الإخوان شرح العوامل للكليوبولي⁽⁷⁾، شرح عوامل البركوي عصام الدين ابن الملا حسن الأسعدي

(1) دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدين، سلطان العراقي، ص93؛ وكتاب الإيمان والاستحسان، فاروق بدوي، ص37.

(2) المفاضلة بين الغني الشاكر والفقير الصابر ويلي رأي الإمامين ابن تيمية وابن القيم، محمد خير يوسف، دار ابن حزم، بيروت، 1414هـ.

(3) دعوة جماعة قاض زاده الإصلاحية في الدولة العثمانية قبل ظهور دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب وقيام الدولة السعودية، محمد كوري، ص17؛ ميزان الحق في اختيار الأحق، كاتب جلبي، ص122.

(4) هدية العارفين إسماعيل البغدادي، 252/2؛ والطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية، البركوي، (مقدمة المحقق ص21).

(5) الأعلام، الزركلي، 61/6؛ هدية العارفين، إسماعيل البغدادي، 252/2.

(6) دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدين، سلطان العراقي، ص97.

(7) تحفة الإخوان شرح العوامل للعلامة محمد بن بير علي البركوي ومعه تعليق الفواصل على إعراب العوامل مصطفى الكليوبولي.

والتي طُبعت حديثاً بإستانبول⁽¹⁾، كذلك شرحها أيوب الرومي بعنوان الجوازم في شرح العوامل⁽²⁾، وأخيراً الدراسة التي أجرتها نيدرا عباس⁽³⁾.

2- إظهار الأسرار في النحو⁽⁴⁾، قال عنه صاحب كشف الظنون " مختصر مفيد، وشرحه مصلح الدين الأولامشي من تلاميذ المصنف شرحاً نافعا"⁽⁵⁾، كذلك شرحه زيني زاه وعنوانه: حل أسرار الأخبار على أعراب إظهار الأسرار وطُبع حديثاً⁽⁶⁾.

3- كفاية المبتدي في الصرف وهو من الكتب التي كانت متداولة في مدارس الدولة العثمانية، وطبع عدة مرات وله عدة شروح⁽⁷⁾، اطلعت على أحدها والموسومة بـ "كفاية المنتهى في شرح كفاية المبتدي من علم الصرف"⁽⁸⁾، وأخرى معنونة "الحلل الصرفية في شرح كفاية المبتدي"⁽⁹⁾.

-
- (1) شرح عوامل البركوي، المكتبة الهاشمية، عصام الدين ابن الملا حسن الأسعدي، إستانبول، 2018
- (2) "الجوازم في شرح عوامل البركوي في النحو لعمر بن أيوب الرومي" نادر البديري المجلة العراقية، أيلول (سبتمبر) 2023م العدد 10، ص 1032-1023.
- (3) "العوامل الجديدة في النحو لمحمد بن بير علي البركوي" نيدرا عباس مجلة العلوم الإسلامية، العدد الأول، ربيع 1430هـ.
- (4) هدية العارفين، إسماعيل البغدادي، 252/2؛ والأعلام، الزركلي، 61/6، واطلعت على طبعة حديثة من المتن الأصلي للكتاب، تقي الدين محمد البركوي، إظهار الأسرار في النحو، تحقيق يونس العبادي، دار الكتب العلمية، 2013م.
- (5) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، كاتب جلبي، 117/1.
- (6) حل أسرار الأخبار على أعراب إظهار الأسرار، حسين بن أحمد زيني، كتب التراث، 2010م.
- (7) هدية العارفين، إسماعيل البغدادي، 252/2؛ وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، كاتب جلبي، 1500/2.
- (8) كفاية المنتهى في شرح كفاية المبتدي من علم الصرف، سليمان سري أفندي، المطبعة العامرة، إستانبول، 1310هـ.
- (9) "الحلل الصرفية في شرح كفاية المبتدي" فيحاء ممدوح، مجلة الدراسات المستدامة، السنة الرابعة، المجلد الرابع، العدد الثاني، سنة 1443هـ/2022م.

- 4- امتحان الأذكياء أو شرح لب الألباب في علم الإعراب للبيضاوي⁽¹⁾، واطلعت على تحقيق لجزء من الكتاب في مجلة جامعة تكريت للعلوم⁽²⁾.
 - 5- حاشية امتحان الأذكياء⁽³⁾، وهو شرح على كتابه السابق، ويبدو أنه مازال حبيس المخطوط ولم يحقق أو ينشر.
 - 6- إمعان الأنظار، وهو كتاب في الصرف، شرح فيه البركوي كتاب (المقصود) لأبي حنيفة، ويُعتقد أنه صنفه سنة 952هـ⁽⁴⁾، وحُقق موسوماً: إمعان الأنظار شرح على المقصود في الصرف لزين الدين البركوي⁽⁵⁾.
 - 7- الأمثلة الفضلية، كتاب في الصرف، وسمى الإمام البركوي كتابه هذا نسبة إلى ابنه الفضل⁽⁶⁾، الذي ترجم له المحبي في كتابه خلاصة الأثر⁽⁷⁾.
 - إضافة إلى ذلك، للإمام البركوي مجموعة أخرى من المؤلفات في علوم وفنون مختلفة، نُورد منها: نُحفة المسترشدين في بيان مذاهب الفرق المسلمين حققه الدكتور محمد الشايع⁽⁸⁾، وكذلك رسالة الآداب وتُسمى برسالة المناظرة واشتهرت بآداب البركوي⁽⁹⁾، وللشيخ رسالة أخرى في تبیین غرة الشهر، وأخرى بعنوان ذخّر
-
- (1) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، كاتب جلي، 167/1؛ وهدية العارفين، 252/2؛ والأعلام، الزركلي، 61/6.
- (2) مهنا محمد، نندرا عباس "امتحان الأذكياء لمحمد بن بير علي البركوي من أول حروف التنبيه إلى نهاية الكتاب تحقيق وتعليق" مجلة جامعة تكريت، المجلد 18، العدد 6، ص 210-254.
- (3) حاشية على امتحان الأذكياء للبركوي، مخطوط رقم 2944، وقد اطلعت على هذا المخطوط، وهو في 564 صفحة، ولم أقف على تحقيق أو طبعة له.
- (4) دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدين، سلطان العراقي، ص 87؛ هدية العارفين، إسماعيل البغدادي، 252/2.
- (5) إمعان الأنظار شرح على المقصود في الصرف لزين الدين البركوي، محمود السيد، "رسالة ماجستير غير منشورة" جامعة القاهرة كلية دار العلوم، 1437هـ/2016م.
- (6) دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدين، سلطان العراقي، ص 96.
- (7) خلاصة الأثر، فضل الله المحبي 286/3.
- (8) محمد الشايع "نُحفة المسترشدين في بيان مذاهب الفرق المسلمين" مجلة الدراسات العقديّة، المجلد 4، العدد 8، مايو 2010م، ص 374-475.
- (9). هدية العارفين، إسماعيل البغدادي، 252/2.

الملوك، وهي في مدح السلطان العادل وذم السلطان الجائر، ورسالة سجود السهو⁽¹⁾، وكذلك رسالة معنونة نوادر الأخبار، وتالية نور الأخبار ذكرهما صاحب هدية العارفين دون تفاصيل⁽²⁾، بينما ذكر الزركلي أن له رسالة تحت عنوان راحة الصالحين⁽³⁾، أيضا له حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة⁽⁴⁾، وللشيخ تعليقات على كتاب إصلاح الوقاية في الفروع لابن كمال باشا، حيث علق على كتاب الطهارة منه⁽⁵⁾، وهذا ما تمكنت من جمعه من كتب ورسائل وشروح من تأليف وتصنيف وتعليق وشرح الإمام البركوي.

المبحث الثالث - جهوده الإصلاحية

في مرحلة تُعد من أقوى مراحل الدولة العثمانية من الناحية السياسية والعسكرية، وكذلك أول محاولة لوضع حلول على المستوى الاجتماعي، والاقتصادي في عهد السلطان سليمان القانوني، نشأ الإمام البركوي الذي يعدّه كثير الباحثين⁽⁶⁾، أنه الرجل الأول في الدولة العثمانية الذي دعى إلى تنقية الدين وتصفيته من البدع والخرافات والمحدثات، والاقتصار على الكتاب والسنة.

لقد عاش الإمام البركوي في وقت انتشرت فيه العديد من البدع والخرافات وتغلغل التصوف في صفوف كثير من المسلمين، ولقيت كثير من الخرافات الزواج عند العامة، وكان لكل هذا أثره في تكوين شخصية البركوي، ولذلك انعكست على الدروس والمواعظ التي كان يلقيها على سامعيه، وكذلك انطبعت آثارها في رسائله وكتبه وشروحاته.

(1) دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحد، سلطان العراقي، ص 87.

(2) هدية العارفين لإسماعيل البغدادي، 252/2.

(3) الأعلام، الزركلي، 61/6.

(4) هدية العارفين لإسماعيل البغدادي، 252/2.

(5) كاتب جلي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، 109/1.

(6) أحمد يشار أوجاق "الدعوة إلى تصفية الدين حركة قاضي زاده في الإمبراطورية العثمانية القرن السابع عشر الميلادي" ترجمة إبراهيم البناء، مركز نهوض، 2018م، ص 9-10.

ويمكن تقسيم جهود الإمام البركوي الإصلاحية في ثلاث محاور رئيسية، وهي دروس الإمام وخطبه، ومناظراته، وردوده العلمية، إضافة إلى كتاباته، وهذه الأخيرة تم تناولها في المبحث السابق.

تمت الإشارة فيما سبق إلى أن الإمام محمد البركوي بدأ مسيرته العلمية ودعوته الإصلاحية بإعطاء الدروس الدينية في المدرسة التي بناها شيخه عبد الرحمن أفندي في قصبة (بلدة) بركي أو برک Birgi، حيث تفرغ فيها للتدريس والوعظ، فاشتهر بذلك، وذاع صيته، وقصده الطلاب⁽¹⁾، إضافة إلى ذلك كثيراً ما كان يتم تكليفه بإعطاء الدروس بجامع السلطان بايزيد بالعاصمة العثمانية إستانبول، حتى قال عنه الشيخ المؤرخ المحبي "كان عالماً فصيح اللسان، حسن البيان، باهر الشأن، وكان للناس عليه إقبال تام"⁽²⁾.

وإن كان ليس لدينا تصور واضح عن باقي جهود البركوي في باب النصح والإرشاد وإعطاء الدروس، بيد أنه يفهم من كلام الزركلي أنه كان يلقي الدروس العلمية والمحاضرات العامة في كثير من المساجد والمدارس⁽³⁾، لدى نجد الأيديني _ المعاصر للبركوي _ يقول عن البركوي وأهمية دروسه "فكان _رحمة الله عليه_ يُدرس تارة ويعظ تارة، فقصده الناس من فج عميق، وآوى الطلبة إليه من مكان سحيق... وانتفع الناس بوعظه"⁽⁴⁾.

وعلى ذات النهج وفي ذات السياق كان البركوي يناظر أقرانه ويرد عليهم بما رأى من أخطاء، أو مخالفات يتوجب ردّها وتبيان خطأها، فكثير من المصادر التاريخية تُطلعنا على هذه الأمور، فعندما ألّف البركوي رسالته إنقاذ الهالكين، وأفتى بعدم أخذ الأجرة على قراءة القرآن وعدم شرعية الوقف لهذا الأمر⁽⁵⁾، ردّ

(1) محمد اللكنوني، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ص 558.

(2) فضل الله المحبي خلاصة الأثر، 286/3.

(3) الأعلام، الزركلي، 61/6.

(4) العقد المنظوم، الأيديني، ص 115.

(5) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، كاتب جلي، 183/1-184.

عليه أبو السعود (شيخ الإسلام: مفتي الدولة) ونصّ على مشروعية الأمر، فرأى البركوي ضرورة الرد ومواجهة أبو السعود، على الرغم مما كان يأتيه من تحذيرات بالرجوع عن ذلك⁽¹⁾، ولكن، هيهات هيهات فالإمام البركوي لا يتراجع عن أمر اعتقده صواباً، لذلك ألف رسالة ردّ فيها على فتوى أبي السعود وعنونها: إيقاظ النائمين وإفهام القاصرين⁽²⁾، والخلاصة أن الإمام البركوي رأى ذلك الأمر بدعة تُخالف الشرع لا فرق سواء أكانت عرفاً أم عادة وإن جوّزها بعضهم.

وعندما شاهد الإمام البركوي أن هناك أمراً محدثاً انتشر في زمانه، نهض وشمر على ساعديه رأى أن من واجبه تصحيح ذلك الخطأ أو رد ذلك المحدث، وإن كلفه الأمر المواجهة والصدام مرة أخرى مع مفتي الدولة وصاحب النفوذ فيها، فكتب -ربما أحد أهم رسائله- وهي "السيف الصارم في عدم جواز وقف المنقول والدراهم"⁽³⁾، الذي ردّ فيها على رسالة أبو السعود أفندي الموسومة "موقف العقول في وقف المنقول"⁽⁴⁾ حيث ذكر فيها أقوال أبو السعود وردّها، ولمعرفة فحوى هذه الرسالة ننقل منها بعض الأسطر "هذا سيف صارم لإبطال وقف النقود؛ إذ قد صنف في لزومه رسالة مفتي زماننا أبو السعود عليه رحمة الودود، وسهى فيها كثيراً فلزم بيان كل وجه مردود، لئلا يُعتمد عليه الواقفون، يريدون ثواباً فيأتمون، ولئلا يُعتر بها الحكام؛ فإنها لا تصلح للاعتماد ولا تكون عذراً يوم التناد"⁽⁵⁾.

(1) ميزان الحق في اختيار الأحق، كاتب جلي، ص 125.

(2) مخطوط إيقاظ النائمين وإفهام القاصرين، البركوي.

(3) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، كاتب جلي، 1017/2؛ وهدية العارفين لإسماعيل البغدادي، 252/2.

(4) طُبعت كلتا الرسالتان في كتاب واحد تحت اسم: موقف العقول في وقف المنقول، السيف الصارم في عدم جواز وقف المنقول والدراهم، قدم لهما واعتنى بهما عبد العظيم سلهب، رامي سلهب، أروقة للدراسات والنشر، عمّان، 1440هـ.

(5) سيد علي زاه، شرح شرعة الإسلام، ص 435.

ربما أكثر ما يمكن ملاحظته في مسيرة الإمام البركوي الإصلاحية، هي مؤلفاته لاسيما المتعلقة بالنواحي العقدية وكذلك الفقهية، والتي مدارها الاعتصام بالكتاب والسنة والافتداء بسلف الأمة.

لقد أدرك البركوي أن التصوف هو الوعاء الذي يحوي تلك البدع، وأن الطريقة "الطرق الصوفية" هي مروجة البدع والحامية لها، وأدرك -أيضاً- حجم قوتها ونفوذها في الدولة والمجتمع، لهذا رأى أن الأجدى والأأنفع أن يقدم - إلى جانب ردوده وتحذيراته ومناقشاته - البديل الصحيح، ببيان الصراط المستقيم والمنهج القويم، فصنف كتاباً فريداً في بابهِ، سماه الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية⁽¹⁾، فكأنه كان ينادي على أتباع تلك الطرق الصوفية المختلفة: أن هذه هي الطريقة المحمدية، وما عداها فهي طرق البدعة والضلالة، ولعله اهتدى إلى هذه النكتة الذكية بحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، الذي قال: "خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خطاً، ثم قال: هذا سبيل الله، ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله، ثم قال: هذه سبل متفرقة، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه، ثم قرأ ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾"⁽²⁾ (3).

لدى ليس بغريب أن يكون الإمام البركوي قد تأثر بأفكار وكتابات شيخ الإسلام ابن تيمية (ت 728هـ/1328م) وتلميذه ابن القيم (ت 751هـ/1350م) في دفاعه المستمر طيلة سنوات حياته عن فكرة "العودة إلى جوهر الإسلام" والتي عدّها حلاً لكل المشاكل الاجتماعية والسياسية التي تمر بها الدولة العثمانية⁽⁴⁾.

(1) الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية، محمد بن بير علي البركوي.

(2) سورة الأنعام، الآية 153.

(3) أخرجه الإمام أحمد في: المسند (207/7) (رقم: 414)؛ والحاكم في: المستدرک، كتاب: التفسير (261/2)، وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

(4) "تيار قاضي زاده كنموزج للفكر السلفي في العهد العثماني" محمد آقبيمار، ص 286.

مات البركوي وهو ابن اثنين وخمسين سنة، ورغم ذلك فقد برز في مختلف علوم الشريعة، وصنّف في كثير من فنونها حتى أصبح علامة عصره، فاستحق أن يوصف بـ (الإمام) وهو لقب قلّما أطلقه العثمانيون على أحد علمائهم، ولم يمت علمه ولا ماتت دعوته، بل وضع الله ﷻ له القبول.

لدى، فإن أبرز ما يميز خطب ومواعظ وكذلك كتابات ومصنفات الإمام محمد البركوي إنها شكلت الأساس الذي انطلقت من أبرز وأهم الحركات الإصلاحية في تاريخ الدولة العثمانية والتي عرفت بحركة القاضي زاده⁽¹⁾ (ابن القاضي)، والتي بدأها الشيخ محمد قاضي زاده والذي تلقى العلم من تلاميذ الإمام البركوي

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد، وآله وصحبه أجمعين.

وفي ختام هذا البحث، يتضح أن الإمام محمد البركوي كان واحداً من أبرز رموز الإصلاح في الدولة العثمانية خلال القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، حيث تميز بفكره النقي، وغيرته على الدين، وسعيه الحثيث إلى تنقية العقيدة من البدع والخرافات التي كثرت في المجتمع العثماني عصرذاك، وتبين أنه جمع بين العلم والعمل، فكان مدرساً مؤثراً، وواعظاً مصلحاً، ومؤلفاً مبدعاً، وداعياً في كل أعماله وأفعاله للرجوع إلى الكتاب والسنة، وما كان عليه سلف الأمة.

لقد شكلت البيئة الاجتماعية والسياسية للإسلام في الدولة العثمانية تحديات كبيرة أمام المشايخ والعلماء، إلا أن الإمام البركوي تميز بشجاعة وربطه جأش جعلته يصطدم بواقع مؤلم، فنهض لمحاربته بقوة الحجة ونقاء الفكرة وبعقيدة السلف، وانتقد التصوف ودعا إلى الرجوع للكتاب والسنة.

(1) لعلنا نفرّد لهذه الحركة بحثاً مستقلاً في القريب العاجل بأذن الله تبارك وتعالى.

كما اتضح من خلال الدراسة أن الإمام البركوي هو أول من دعى للتمسك بالقرآن الكريم، والسنة النبوية، والرجوع لمذهب السلف في تاريخ الدولة العثمانية.

لقد بدل الإمام البركوي في مسيرته العلمية الدعوية القصيرة جهوداً كبيرة في محاربة مظاهر الشرك، وألوان البدع وانحرافات الصوفية، التي ابتلي بها المجتمع العثماني، فجعل مدار مؤلفاته في الاعتصام بالكتاب والسنة.

حيث كانت لكتاباته ككتاب الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية وكتاب دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدین تأثيراً واسعاً في المجتمع العثماني، أسهمت في ظهور حركات إصلاحية سلفية في الدولة العثمانية، لعل من أهمها تأثيراً وتأثيراً ما عُرفت في التاريخ العثماني بحركة القاضي زاده.

كما اتضح من خلال صفحات البحث اهتمام العلماء والباحثين بمؤلفات الإمام البركوي شرحاً وتحقيقاً، ومع ذلك نعتقد أن الكثير من كتب الإمام ومصنفاته لم تحظ بالاهتمام المطلوب بعد؛ بل إن الإمام محمد البركوي نفسه لم يحظ بالدراسة والتحقيق الجدي إلا فما نذر، ولعل هذه الدراسة بما تضمنته من سيرة الإمام وبعض جهوده الإصلاحية تفتح الباب لمزيد من الدراسات المستقبلية.

=====

مصادر البحث ومراجعته

القرآن الكريم رواية حفص عن عاصم الكوفي.

1- إرشاد المكلفين إلى دقائق زخ المتأهلين، هدية هارتفورد، أشرف منيب، ضمن كتاب: زخ المتأهلين والنساء في تعريف الأطهار والدماء، دار الفكر، دمشق، 2005م.

2- إظهار الأسرار في النحو، تقي الدين محمد البركوي، تحقيق يونس العبادي، دار الكتب العلمية، 2013م.

3- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، ط 15، دار العلم للملايين، بيروت، ج 6، 2002م.

- 4- "امتحان الأذكياء لمحمد بن بير علي البركوي من أول حروف التنبيه إلى نهاية الكتاب تحقيق وتعليق" مهند محمد، نيدرا عباس مجلة جامعة تكريت، المجلد 18، العدد 6.
- 5- إمعان الأنظار شرح على المقصود في الصرف لزين الدين البركوي (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة القاهرة كلية دار العلوم، 1437هـ/2016م.
- 6- الباشات والقضاة في دمشق، محمد جمعة المقار، تحقيق صلاح الدين المنجد، المجمع العلمي، دمشق، 1949م.
- 7- تاريخ الأستاذ والإمام الشيخ محمد عبده، محمد رشيد رضا، ط2، دار الفضيلة، القاهرة، 2006م.
- 8- تاريخ الدولة العثمانية، روبرمانتران، ج1، ترجمة بشير السباعي، دار الفكر، القاهرة، 1993م.
- 9- تحفة الإخوان شرح العوامل للعلامة محمد بن بير علي البركوي ومعه تعليق الفواصل على إعراب العوامل، مصطفى الكليبولي، دار السراج، ط2، 2022.
- 10- تحفة المسترشدين في بيان مذاهب الفرق والمسلمين تأليف العلامة محمد بن بير علي البركوي، تحقيق محمد الشايع، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (د، ت).
- 11- "تحفة المسترشدين في بيان مذاهب الفرق المسلمين" محمد الشايع، مجلة الدراسات العقدية، المجلد 4، العدد 8، مايو 2010م.
- 12- تحقيق ذكر المتأهلين والنساء في تعريف الأطهار والدماء تأليف الإمام محمد بن علي بير البركوي (929-981هـ)، أروى عمران، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، المجلد 44، العدد 4، يوليو 2021، ص 1796.
- 13- ترجمة الشيخ محمد بن بير علي البركوي، فوزي فطاني، مركز سلف للدراسات، 2018م.
- 14- "تيار قاضي زاده كنموذج للفكر السلفي في العهد العثماني" محمد آقبينار، مجلة الإلهيات الأكاديمية، جامعة غازي عنتاب، تركيا، 2015، المجلد الأول، العددان 1، 2.
- 15- جغرافية الدول الإسلامية، حسن جودة، علي أحمد هارون، الإسكندرية، 1984م.
- 16- "الجوازم في شرح عوامل البركوي في النحو لعمر بن أيوب الرومي" نائر البديري، المجلة العراقية، أيلول (سبتمبر) 2023م العدد A10.

- 17- حاشية الشيخ يوسف الخربوتي على شرح أصول الحديث لداود القارصي على رسالة البركوي، يوسف أفندي الخربوتي، المطبعة العامرة، 1293هـ.
- 18- حاشية على امتحان الأذكياء للبركوي، مخطوط رقم 2944، وقفية الأمير غازي للفكر القرآني، www.quranicthought.com
- 19- حاشية إسماعيل نيازي على شرح وصية البركوي (وصيت نامه)، إسماعيل نيازي، دار الطباعة العامرة، (د، ت).
- 20- الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية، عبد الغني النابلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1432هـ/2011م.
- 21- "الحلل الصرفية في شرح كفاية المبتدي" فيحاء ممدوح، مجلة الدراسات المستدامة، السنة الرابعة، المجلد الرابع، العدد الثاني، سنة 1443هـ/2022م.
- 22- حل أسرار الأخبار على أعراب إظهار الأسرار، حسين بن أحمد زيني زاه، كتب التراث، 2010م.
- 23- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، فضل الله المحجي، بيروت، دار صادر، (د، ت).
- 24- دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحنين الإمام محمد بن بير علي بن إسكندر البركوي ت 981هـ، سلطان العراقي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، (د، ت).
- 25- دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحنين لمحمد بن بير علي البركوي دراسة وتحقيق القسم الثاني، هيفاء الأحمد، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، 2011م.
- 26- دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحنين تحقيق عبد الرحيم السايح، توفيق وهبة، دار الآفاق العربية، القاهرة، (د، ت).
- 27- الدر اليتيم في التجويد للبركوي، محمد خلف، دار آفاق الثقافة، والتراث، مجلد 9، العدد 34، 2001م.
- 28- الدر اليتيم في التجويد، عبد الله عمار، دار عباد الرحمن، (د، ت).
- 29- دعوة جماعة قاض زاده الإصلاحية في الدولة العثمانية قبل ظهور دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب وقيام الدولة السعودية، محمد كوري، دار اللؤلؤة، بيروت، 1438هـ/2017م.

- 30- "الدعوة إلى تصفية الدين حركة قاضي زاده في الإمبراطورية العثمانية القرن السابع عشر الميلادي" أحمد يشار أوجاق، ترجمة إبراهيم البنا، مركز نهوض، 2018م.
- 31- رسائل البركوي، أحمد القصار دار الكتب العلمية- بيروت، 2011م.
- 32- رسالة التوحيد، أبي سعيد الخادمي، دار الكتب القطرية، مخطوط رقم 8/1/1076.
- 33- رسالة إنقاذ الهالكين بحث في أخذ الأجرة على تلاوة القرآن الكريم تأليف العلامة تقي الدين محمد البركوي الحنفي، قدم لها وحققها حسان عفانه، جامعة القدس، فلسطين، 1423هـ/ 2002م.
- 34- "رسالة في أصول الحديث لمحمد بن بير علي البركوي الحنفي" عمر علي الخطبة، مجلة البحوث الأكاديمية، جامعة مصراتة، كلية الدراسات الإسلامية، العدد 11، يناير 2018م.
- 35- رسالة في بيان رسوم المصاحف العثمانية الستة، صالح أحمد العمري، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، 1432/1433هـ.
- 36- "رسالة إيقاظ النائمين وإفهام القاصرين للإمام محمد بير البركوي، دراسة وتحقيق" سعيد الكبسيين، مجلة جامعة الأنبار، السنة السابعة، المجلد 7، العدد 24.
- 37- زبدة الحقائق شرح وصية البركوي (وصيت نامه)، محمد بن مصطفى الكوزحصاري، مخطوط رقم 3125. وقفية الأمير غازي للفكر القرآني، زيارة القبور الشرعية والشركية، محمد الخميس، دار العاصمة، الرياض، ط 6، 1432هـ/ 2013م.
- 38- شرح الأحاديث الأربعين، محمد بن البركوي، إستانبول، 1324هـ.
- 39- شرح الأحاديث الأربعين للإمام البركوي الآكرماني، وبالهامش شرح الأحاديث الأربعين للنووي للعلامة التفتازاني، بعناية حافظ محمد سرويلي، مطبعة إقدام، إستانبول، 1323هـ.
- 40- شرح رسالة البركوي (وصيت نامه) للشيخ علي الصدري القنوي، مخطوط رقم 2169، وقفية الأمير غازي للفكر القرآني.
- 41 - شرح أصول الحديث على رسالة البركوي، داود القارصي، تحقيق إلياس قيلان، دار الكتب العلمية، بيروت، 2006م.
- 42- شرح الدر اليتيم في التجويد أحمد فائز الآقحصاري، دراسة وتحقيق محمد الحموي، يوسف الديلمي، دار عمار، 2013م.

- 43- "شرح ذخر المتأهلين لمحمد بن بير علي البركوي تأليف إسحاق بن حسن الزنجاني التوقائي" حاتم الخطيب، مجلة العلوم الإسلامية، العدد 37.
- 44- شرح شرعة الإسلام، مطبعة إقدام، سيد علي زاده، إستانبول، 1326هـ.
- 45- شرح عوامل البركوي عصام الدين، عصام الدين ابن الملا حسن الأسعدي، المكتبة الهاشمية، إستانبول، 2018م.
- 46- صحيح البخاري، للبخاري، تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، ط3، 1407هـ.
- 47- صحيح مسلم، لمسلم، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة الوقفية، مصر، (د، ت).
- 48- ضياء القلوب على جلاء القلوب، إسحاق بن حسن الزنجاني التوقائي، مخطوط، رقم ميكروفيلم 15550، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- 49- ضياء القلوب على جلاء القلوب لإسحاق بن حسن الزنجاني التوقائي تحقيق ودراسة، عبد الغني عيساوي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الحاج لخضر- باتنة، الجزائر، 2012م.
- 50- طرب الأمثال في تراجم الأفاضل، محمد اللكنوني، اعتنى به أحمد النغي، دار ابن الأرقم، بيروت، 1418هـ/1998م.
- 51- الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية، محمد بن بير علي البركوي، حققه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه محمد رحمة الله الندوي، دار القلم دمشق، 2011م.
- 52- العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم، علي بن بالي الآيديني، تصحيح سيد طباطبائي، مركز أستاذ مجلس شوري، تهران، 1389هـ.ش.
- 53- العودة إلى تصفية الدين حركة القاضي زاده في الإمبراطورية العثمانية القرن السابع عشر الميلادي، أحمد يشار أوجاق، ترجمة رامي البناء، مركز نهوض للدراسات والبحوث، أبريل 2020م.
- 54- "العوامل الجديدة في النحو لمحمد بن بير علي البركوي" نيدرا عباس، مجلة العلوم الإسلامية، العدد الأول، ربيع 1430هـ.
- 55- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، محمد اللكنوني، دار الأرقم بن الأرقم، بيروت، 1998م.

- 56- كتاب الإيمان والاستحسان تأليف الإمام تقي الدين محمد بن بير علي بن إسكندر الرومي البركوي، فاروق بدوي، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الأزهر، كلية أصول الدين والدعوة، 1444هـ/2023م.
- 57- كتاب أحوال أطفال المسلمين للبركوي دراسة وتحقيق، فهد الشريف، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، 2011م.
- 58- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، كاتب جلي، ج1، اعتنى به محمد شرف الدين يالتقايا، رفعت الكليسي، دار أحياء التراث العربي، بيروت، (د، ت).
- 59- كفاية المنتهى في شرح كفاية المبتدى من علم الصرف، سليمان سري أفندي، المطبعة العامرة، إستانبول، 1310هـ.
- 60- مجموعة رسائل ابن عابدين، محمد أمين ابن عابدين، الجزء الأول، الرسالة الرابعة، مطبعة المعارف، سوريا، 1302هـ.
- 61- مجموعات مخطوطات في مكتبات إستانبول، طه محسن، معهد المخطوطات العربية، بغداد، (د، ت).
- 62- المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عطاء، دار الكتب العلمية، 1411هـ.
- 63- مسند الإمام أحمد. تحقيق شعيب الأرناؤوط. وعادل مرشد. الناشر. مؤسسة الرسالة. ط الأولى 1421 هجرية
- 64- المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية، موستراس، ترجمة، عصام الشحادات، دار ابن حزم بيروت، 1423هـ/2002م.
- 65- المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، سهيل صابان، مكتبة الملك فهد، الرياض، 1421هـ/2000م
- 66- معجم المؤلفين، عمر رضا كحاله، مطبعة الترقى، دمشق، 1379هـ/1960م.
- 67- معدل الصلاة محمد بير علي البركوي، دراسة وتحقيق، (رسالة ماجستير غير منشورة)، نافع المغدوي، جامعة مؤتة، كلية الشريعة، الأردن، 2012م.

- 68- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، أحمد بن مصطفى بطاشي كبرى زاده، ج2، دار الكتاب العلمية، بيروت، 1405هـ/1985م.
- 69- المفاضلة بين الغني الشاكر والفقيه الصابر ويلييه رأي الإمامين ابن تيمية وابن القيم، محمد خير يوسف، دار ابن حزم، بيروت، 1414هـ.
- 70 - مقدمة المفسرين تأليف المحقق محي الدين بن بير علي المؤيدي البركوي، عبد الرحمن الدهش، مجلة دار الحكمة، 2004م، سلسلة إصدارات مجلة الحكمة، 2004.
- 71- منهل الواردين من بحار الفيض على ذكر المتأهلين في مسائل الحيض، محمد أمين ابن عابدين، دار الفكر، دمشق، 2005م.
- 72- المواهب الفتحية على الطريقة المحمدية، محمد البكري الصديقي، مخطوط رقم 688.
- 73- موقف العقول في وقف المنقول تأليف أبو السعود، وبديلها السيف الصارم في عدم جواز وقف المنقول والدراهم تأليف الإمام محمد البركوي، اعتنى بهما عبد العظيم سلهب، رامي سلهب، أروقة، عمان، 1970م.
- 74- ميزان الحق في اختيار الأحق، كاتب جلبي، مطبعة أبو الضياء، القسطنطينية (استانبول)، 1306هـ.
- 75- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل البغدادي، المكتبة الإسلامية، طهران، ط3، 1947م.
- 76 - الوسيلة الأحمدية والذريعة السرمدية شرح الطريقة المحمدية، رجب بن أحمد الآمدي، (مخطوطة رقم 680).

أسس التقويم لأبحاث المجلة

تمر الأبحاث والمقالات الواردة إلى المجلة بمرحلة التقويم والنقد ، وفيها يتم الآتي:

- تحال الأعمال المقدمة لها إلى مقوّم متخصص في مجال الموضوع المعروض ، على أن يكتب رأيه صريحاً في إحدى الصور الآتية:
 - 1- موافقة على النشر دون ملاحظات.
 - 2- موافقة مع ملاحظات يرى تعديل البحث على أساسها.
 - 3- رفض البحث مع ملاحظات تفسيرية .
- يعاد البحث إلى صاحبه في الصورة الثانية والثالثة لتعديل بحثه وفقاً لما يراه سديداً من ملاحظات المقوّم ، وله رفض الملاحظات برّد علمي آخر يدحض فيه رأي ذلك المقوّم موضعاً موطن الزلل في نقده ، وفي حالة اختلاف الباحث والمقوّم وإصرار كلّ منهما على رأيه، يحال البحث إلى حكم من درجة علمية أعلى تُحوّل له مهمة ترشيح البحث للنشر أو عدمه ، على أن يكون لهيئة التحرير رأياً في تقويم البحث بحسب المعايير التي وضعتها لقبول المواد للنشر.
- يحجب اسم الكاتب عن المقوّم والعكس ؛ ليكون النقد موضوعياً في جميع الأحوال ، وإننا لنأمل - مع ذلك - أن يلتزم المقومون بالنزاهة، ولين القول في نقد الأعمال المقدمة لهم ، كما نرجو من الكتّاب أن يعدّوا ما يجدونه من ملاحظات على أبحاثهم سبيلاً من سُبُل إثراء البحث ودليلاً على أهميته .
- المجلة غير ملزمة برّد البحث إلى صاحبه سواء أُنشر أم لم ينشر ، وتحتفظ هيئة تحريرها بحقها في نشره وفق خطتها ، وفي التوقيت الذي تراه مناسباً ، ولها حق إعادة نشره منفصلاً أو ضمن مجموعة من البحوث بلغته الأصلية أو مترجماً لأي لغة أخرى دون استئذان صاحب البحث.

- تنشر المجلة البحوث والمقالات ذات المضامين الإسلامية والعربية ، أو تلك التي تتناول العالم الإسلامي ومستقبله بالدراسة المتنوعة في مختلف الميادين .
- تنشد المجلة الأصالة والعمق ، والالتزام بالمنهج الوسطي ، واتباع قواعد منهج البحث العلمي في الدراسات والمقالات المقدمة لها ، وتذكر الكتاب الأفاضل بما تعارف عليه أسلافنا من أقسام التأليف «السبعة التي لا يُؤْلَفُ إلا في أحدها وهي :
 - إما شيء لم يسبق إليه فيخترعه.
 - أو شيء ناقص يتمه.
 - أو شيء مستغلق يشرحه.
 - أو شيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه.
 - أو شيء متفرق يجمعه.
 - أو شيء مختلط يرتبه.
 - أو شيء أخطأ فيه مؤلفه فيصلحه».
- تؤكد المجلة على أهمية استعمال المصادر والمراجع ، وتعطي أهمية خاصة للمصادر المخطوطة والنادرة ، على أن يكون العزو إلى صفحات المصادر والمراجع في الهامش ، وأن ترقم هوامش كل صفحة على حدة.
- تقدم البحوث والمقالات إلى المجلة مصححة ومخزنة في قرص ممغنط على نظام وورد، مرفقة بنسخة ورقية، على أن يكون عدد صفحات البحث أو المقال من 15 إلى 25 صفحة ، ولجنة أن تلخص أو تختصر النصوص التي تتجاوز الحد المطلوب.
- يمكن تقديم الإنتاج بلغة أجنبية على أن يقدم الكاتب ملخصاً له بالعربية ، وتكبر المجلة الجهود المبذولة في الإنتاج العلمي وتقوّمه على أساسها.
- كما تقبل المجلة البحوث والمقالات المترجمة إذا كانت الترجمة دقيقة وأمينة ومصحوبة بصورة من النص الأجنبي.
- لا تقبل البحوث المنشورة في أي صورة من صور النشر.

- تدفع للكاتب مكافأة مالية عن إنتاجه بعد إجازته من لجنة التقويم والتصحيح ، واعتماده للنشر من قبل هيئة التحرير.
- تحتفظ المجلة بحقوقها في نشر النصوص وفق خطة هيئة التحرير ، وفي التوقيت الذي تراه مناسباً ، ولها حق إعادة نشر النصوص منفصلة أو ضمن مجموعة من البحوث بلغتها الأصلية أو مترجمة لأي لغة أخرى دون استئذان صاحب النص.
- تدعو المجلة الكتاب والباحثين داخل ليبيا وخارجها إلى المشاركة بجهودهم العلمية التي ستكون محل تقدير واعتزاز ، وفق الضوابط المنهجية الآتية:
 - 1- أن تكون البحوث جديدة في موضوعها ، منضبطة بالمنهج العلمي السليم.
 - 2- أن يكون العنوان محدد المدلول ، منطبقاً على مضمونه تمام الانطباق.
 - 3- أن يقسم البحث تقسيماً علمياً منطقياً مترابطاً إلى مقدمة ، ومباحث أو مطالب ، أو فروع حسب المادة العلمية مع العلم بأن التقسيم إلى فصول لا يناسب البحوث التي تنشر في المجلات العلمية.
 - 4- أن تشمل المقدمة أهم عناصرها ، وهي: أهمية الموضوع ، ودوافع الكتابة فيه ، وإشكالياته ، والدراسات السابقة حوله ، ومنهجه ، وتقسيمه على أن تبدأ المقدمة بالحمدلة والصلاة على النبي ﷺ.
 - 5- تكتب الآيات بالرسم القرآني على رواية حفص عن عاصم الكوفي ، محصورة بالقوسين المزهرين هكذا: ﴿ 》 ولا يستعمل علامة الحذف ، تنزيهاً للقرآن على ما تحمله هذه العلامة من دلالة لا تليق ببيانه .
 - 6- تخرج الأحاديث النبوية تخريجاً صحيحاً ، وذلك باتباع طريقة أهل الحديث بأن يسبق اسم المصدر كلمة رواه ، أو أخرجه ، أو خرّجه فلان في صحيحه أو سننه ، كتاب: كذا ، باب : كذا ، رقم كذا ، الجزء والصفحة ، وراوي الحديث إذا لم يذكر في المتن ، والحكم عليه إذا كان في غير الصحيحين ، وحصر الحديث بعلامتي تنصيص هكذا: « » ولا تستعمل علامة الحذف.

-
- 7- عند الرجوع إلى المعاجم بجميع أنواعها لا بد من ذكر المادة المعجمية ، وإذا رجع الباحث إلى أكثر من معجم فتوثق المادة عند آخر معجم ولا تكرر مع كل معجم.
- 8- تكون معلومات النشر كاملة في ثبت المصادر والمراجع ، ولا تكتب عند ورود الكتاب لأول مرة.
- 9- الكلام المنقول بالنص لا يتجاوز صفحة ، ويحصر بعلامتي تنصيص هكذا : « » والإحالة عليه بذكر الكتاب ومؤلفه باختصار ، دون كلمة يُنظر ، وإذا تصرف الباحث في الكلام فيجب أن يسبق اسم المصدر كلمة ينظر .
- 10- اتباع الأمانة العلمية ، وذلك بعزو النقول والاقتباسات إلى أصحابها مع مراعاة كتابة أسماء الكتب والمؤلفين كتابة صحيحة ، دون التصرف فيها.
- 11- إذا كان البحث تحقيقاً فلا بد من اتباع منهج المحققين بدقة.
- 12- يرفق بأول البحث ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا يتجاوز 250 كلمة.
- 13- يكتب المتن بخط (Traditional Arabic) حجم 14 للمتن، والهوامش بحجم 12 على أن ترقم آلياً.
- 14- هيئة التحرير الحق في استبعاد أي بحث لم ينضبط بالمنهج العلمي السليم ، أو لم يتقيد صاحبه بتعديل الملاحظات.



طرابلس - ليبيا

**BULLETIN
OF THE FACULTY
OF
The Islamic call**

**Vol .Thirty Nine
2025**

Correspondence. To :

Tripoli- Li bya

FACULTY OF THE ISLAMIC CALL

p.o.Box:71771-Tel: 4802734- Fax: 4800059

E-mail :Bulletin@Uic.edu.ly

Ten(10) Libyan Dinars or equi



كلية الدعوة الإسلامية العالمية
كلية الدعوة الإسلامية العالمية
كلية الدعوة الإسلامية العالمية
كلية الدعوة الإسلامية العالمية
كلية الدعوة الإسلامية العالمية
كلية الدعوة الإسلامية العالمية

كلية الدعوة الإسلامية العالمية
كلية الدعوة الإسلامية العالمية
كلية الدعوة الإسلامية العالمية
كلية الدعوة الإسلامية العالمية
كلية الدعوة الإسلامية العالمية
كلية الدعوة الإسلامية العالمية